بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



السنة الخامسة - العدد ٢٥ - رجب - شعبان ١٤١٩هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

سمو أمير منطقة عسير يرعى الحفل الختامي لأنشطة فرع هيئة عسير في موسم الصيف:

المملكة ترعى شعيرة الأمر بالمعروف منذ عهد موحدها

محمد العضابي. أبها:

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير اختتم مؤخراً فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير فعاليات المركز التوجيهي الصيفي الذي أقيم في منتزه الحبلة السياحي.

وقد أثنى سمو الأمير خالد الفيصل في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة على الدعم اللامحدود الذي تلقاه منطقة عسير من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - يحفظهم الله - حامداً الله أن هيأ لهذه البلاد الطاهرة قيادة إسلامية عربية مؤمنة بالله - سبحانه وتعالى - عاملة على تنفيذ أحكامه على جميع عباده ومنها العناية بتطبيق شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ عهد موحدها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي جعل دستور هذه البلاد الإسلام.

كما ألقى فضيلة مدير عام فرع الهيئة بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر كلمة أوضح فيها أهمية رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرها في المجتمع مشيداً بالحرص الذي تلقاه هذه الشعيرة من قيادة هذه البلاد. بعد ذلك قام سموه الكريم بتوزيع الشهادات والجوائز على أعضاء الهيئة تكريماً لهم وعرفاناً بجهدهم الذي بذلوه طيلة فترة الصيف ■

(طالع التفاصيل ص ٢)

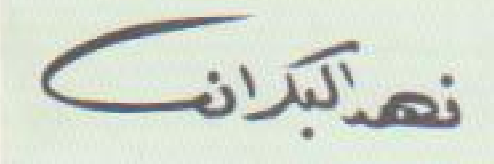
الإسراء والمعراج

فرض الله سبحانه وتعالى الصلوات الخمس ليلة أسري بالنبي ﷺ وعُرج به إلى السماء.. والصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام وهي عموده المتين ولا يقوم الإسلام إلا بأدائها كما فرضها الله عز وجل.

وإن المسلم ليعجب من تصرفات بعض المبتدعة الذين يزعمون أن ليلة الإسراء والمعراج كانت في إحدى ليالي شهر رجب فيحيونها بمختلف الاحتفالات الشركية والبدعية تعظيماً وتخليداً لها. وينسون أو يتناسون ما فرضه الله في تلك الليلة من الصلوات المفروضة ويتهاونون في أدائها، بل قد لا يؤدونها أساساً. وذلك لأن الشيطان زين لهم البدعة وكره إليهم العبادة المشروعة.

وإن من مفاسد البدعة -كما يقول العلماء- أنها تحل محل السنن، وأن صاحبها يرى أن الدين ناقص، فهو يريد أن يكمله ببدعته!

حديث شريف: روى الإمام أحمد بسنده عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ابتدع قوم بدعة إلا نزع الله عنهم من السنة مثلها» .. وصدق المصطفى ﷺ ■



د. السعيد يتلقى خطاب شكر من مدير عام الشركة العقارية

العقيل: تعملون في صمت نراه ونسمعه في كل منكر تدرأون وفي كل خير تستحثون

تلقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد خطاب شكر من المدير العام للشركة العقارية السعودية الأستاذ أحمد بن عبدالله العقيل أعرب فيه عن سروره للمشاركة الفاعلة للهيئة في فعاليات مهرجان العقارية الأول الذي نظمته الشركة مطلع هذا العام.

وقال العقيل في خطابه: (عندما يعمل مثلكم .. في مثل هذا المجال الخيّر .. فإن ما ينشده هو مثوبة الله وثناؤه .. لا مثوبة الناس وشكرهم. لكن لا نجد في شكر العاملين المخلصين إلا الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الود والامتنان الجزيلين.

(التتمة: ص ٢)

د. السعيد يستقبل أعضاء من مجلس الشورى



مبنى مجلس الشورى

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز ابن عبدالرحمن السعيد مؤخراً بمكتب معاليه بالرئاسة كلاً من فضيلة الشيخ صالح بن سعود العلي والشيخ أحمد سير مباركي والشيخ حمود بن عبدالعزيز الفائز الأعضاء بمجلس الشورى، وقد جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ■

تتمة: ص١ (في خطاب شكر مدير عام الشركة العقارية):

تعملون في صمت، هكذا هي سنة الأعمال الطيبة، ولكن هذا الصمت نراه ونسمعه متجسداً في كل منكر تدرأون، وفي كل خير تستحثون.

عندما يجتمع آلاف البشر في موقع واحد فلابد من الخطأ، ولابد من بعض الشواذ يفسدون حلاوة المناسبة. وهذا ما كان سيحدث في مهرجان العقارية الأول لولا جهودكم المخلصة والمتفانية في خدمة الجميع ونحن منهم. لأعمالكم وزملائكم أبعاد ليس هذا مكان حصرها، ولتعاونكم ومساندتكم أصداء، هذا حيز صغير لترديد بعضها.

شكراً لكم منا ومن زوارنا ومتسوقينا والمشاركين معنا، والشكر موصول لجميع العاملين معكم في هيئات الخير والفلاح بإذن الله، والشكر لله من قبل ومن بعد) ■

تحت رعاية سمو أمير عسير:

اختتام فعاليات المركز التوجيهي الصيفي للهيئة في الحبلة

محمد العضابي، أبها:



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير اختتمت مؤخراً فعاليات المركز التوجيهي الصيفي الذي أقامه فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير في منتزه الحبلة السياحي. وقد بدىء الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة بآي من الذكر الحكيم، تلاه كلمة لمدير عام الهيئة بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبدالمحسن العامر تحدث فيها عن أهمية رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرها على المجتمع. وأبرز العامر في كلمته حرص حكام هذه البلاد على القيام بهذه الرسالة منذ الدولة السعودية الأولى إلى اليوم مشيراً إلى ما حظيت به الهيئة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

ثم بعد ذلك توالى إلقاء القصائد بهذه المناسبة، أعقبها كلمة لراعي الحفل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أثنى فيها على الدعم غير المحدود الذي تلقاه منطقة عسير من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومن سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظهم الله - وحمد سموه الله وأثنى عليه سبحانه أن هيأ لهذه البلاد الطاهرة قيادة إسلامية عربية مؤمنة بالله سبحانه وتعالى عاملة على تنفيذ أحكامه على جميع عباده.

وأضاف سموه يقول: وان كنا نفخر بهذا التقدم والتطور فإننا نفخر لأنه بُني على قاعدة إسلامية، بُني على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

وأثنى سموه على قادة هذه البلاد الذين عملوا بكل اخلاص لتنفيذ أوامر المصطفى ﷺ في العناية بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ عهد موحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، الذي جعل دستور هذه البلاد الإسلام، وجعل الشريعة هي النظام الأساس والنظام الشرعي والحيوي، وهو وسيلة للتعامل بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع وغيره من المجتمعات، وبين هذه الدولة وغيرها من الدول، فالحمد لله على ذلك.

وقدم سمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير شكره الجزيل لأعضاء فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة عسير على ما بذلوه في هذا الصيف وفي المواسم السابقة من جهد كبير أثلج صدور كل محب لهذه البلاد.

واستشهد سموه بكثرة الرسائل والاتصالات الهاتفية التي تلقاها سموه من المقيمين والمصطافين في منطقة عسير الذين أبدوا الثناء العاطر على مجهودات الهيئة في هذه المنطقة.

بعد ذلك قام سموه الكريم بتوزيع الشهادات والجوائز على أعضاء الهيئة تكريماً لهم وعرفاناً بجهدهم الذي بذلوه

العثمان رئيس هيئة مدينة الرياض في تصريح خاص لـ «الحسبة»

حركة نقل الأعضاء تتم بناء على المصلحة

أجاب فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض الشيخ عثمان بن ناصر العثمان على تساؤل «الحسبة» حول مسألة نقل أعضاء الهيئة بين مراكز مدينة الرياض بين الحين والآخر فقال: إن الموظف يدور وينتقل حيث وجد العمل الذي استعد أمام الجهة للقيام به والوفاء بمتطلباته. وحيث قامت المصلحة لأداء العمل في هذه الجهة دون الأخرى أو في هذا المركز دون الآخر وفق ضوابط وموازين يرجع تقديرها إلى تطلعات وطموحات المسئولين في كل قطاع، ولو أعفي أحد من الانتقال والترحال إلى موقع العمل في الرئاسة لكان الأولى بذلك المسئول الأول فيها وأعني معالي الرئيس العام -يحفظه الله-. ولكنه أعطى الصورة المثالية للموظف القدوة في عمله حضوراً وانصرافاً وملازمة لأوقات العمل دون كلل ولا ملل حتى إجازاته الاعتيادية آثر العمل على نفسه فلم يتمتع بها منذ ثلاثة عقود كما أعلم.

وأرجع العثمان أسباب نقل الأعضاء من مركز إلى آخر علاوة على المصلحة إلى ما يلي:



فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض

١- أولاً: بناء على رغبة العضو إما لبعد المركز عن منزله أو لعدم ملاءمته وارتياحه مع رئيس المركز.

٢- ثانياً: بناء على رغبة رئيس المركز، لعدم انسجامه مع نفسية العضو أو ظروفه التي تؤثر على حضوره وانصرافه وإنتاجه في العمل، فيفضل رئيس المركز السلامة على مجابهة العضو ببعض الحقائق ويوعز بنقله.

٣- وجود نقص بيّن في أحد المراكز فيتم سد الاحتياج بأحد الأعضاء وهذا النوع من النقل غالبًا ما يتم التنسيق بشأنه مع العضو ورئيس المركز المنقول منه العضو ويراعى في ذلك عدم إبعاد العضو عن المنزل كما يراعى أيضاً في الأسباب السابقة قدر الإمكان.

٤- ورود توجيه من المسئولين بنقل عضو من مكان إلى آخر. وهذا محدود وغالباً ما يكون مرتبطاً ببعض القضايا الميدانية التي يجري فيها تحقيق ومساءلة ويتبين بعض الأخطاء.

٥- ومن الأسباب أن ميدان العمل في بعض المراكز مليء بالأسواق والإحراجات والإشكالات فتجد أن العضو إذا أمضى فيه سنة أو ما يقاربها يطالب بالتخفيف عليه واستبداله بأحد الأعضاء الموجودين في بعض المراكز ذات الميدان الأقل أعباء.

٦- ومن الأسباب أيضاً أن يتم توجيه أحد الأعضاء إلى مركز مهم، وميدانه ذو حساسية قوية فيتبين أن العضو فيه شيء من القسوة أو الاستعجال فيتم تغيير جو العمل في موقع آخر رفقاً به وحماية لجانب العمل. وبهذا فإن التنقلات التي تتم بين حين وآخر هي وفق الأسباب التي أشرت إليها وبصورة فردية وهي حاصلة في كل القطاعات ومن ذلك التعليمية كما نشاهدها عبر وسائل الإعلام وبصورة أكبر وأكثر ■

ترقيات في رئاسة الهيئات

بلغ عدد الموظفين الإداريين الذين تم ترقيتهم بالرئاسة العامة للهيئة خلال الستة أشهر من هذا العام (٣٩) موظفاً تراوحت مراتبهم من العاشرة وحتى الثالثة.

أوضح ذلك للحسبة فضيلة مدير عام شؤون الموظفين المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وقال: إنه تمت ترقية ثلاثة موظفين من المرتبة التاسعة للعاشرة وأربعة موظفين من المرتبة الثامنة للتاسعة، فيما بلغ عدد المرقين من المرتبة السابعة للمرتبة الثامنة سبعة موظفين، في حين ترقى من المرتبة السادسة للسابعة أربعة موظفين، وترقى من المرتبة الخامسة إلى السادسة أربعة موظفين.

وأضاف اليحيى: أما على مستوى المرتبة الخامسة .. فقد تم ترقية سبعة موظفين، كما تم ترقية أربعة موظفين للمرتبة الرابعة وثلاثة موظفين للمرتبة الثالثة ■

الشيخ محمد الدريعي في حديث للبرنامج الإذاعي «أضواء على الحسبة»:

الإعلام ليس حدثًا في تاريخ الأمة، ولرجال الإعلام دور في الإنكار باليد

شدد فضيلة الشيخ محمد بن حسن الدريعي الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض على أهمية الإعلام بوسائله في خدمة ولاية الحسبة. وأشار إلى أن الإعلام إذا كان في بيئة إسلامية فإن ذلك يتطلب أن يكون القائمون عليه من أهل الإسلام والإيمان، ومن ثم يشعر كل واحد منهم انه مطالب بما جاء في الحديث الشريف: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده.. الحديث» وقال فضيلته في حديث لبرنامج أضواء على الحسبة الذي يذاع من إذاعة القرآن الكريم: إن قول الرسول ﷺ: «فمن لم يستطع فبلسانه» هو الذي يجب أن يأخذ به رجال الإعلام، واستدرك فضيلة الشيخ الدريعي مضيفاً بقوله: كما أن لرجال الإعلام دوراً في قضية الإنكار باليد، فاليد يمكن أن تستعمل في إنكار المنكر بالكتابة، وهذا ما يعبر عنه بالوسائل الثلاث في الإعلام «المقروءة والمسموعة والمرئية»، فهذه الوسائل الثلاث، كما يقول الشيخ الدريعي ما دامت في بلد إسلامي وتحت مظلة حكم إسلامي، وفي مجتمع مسلم يجب أن تأخذ حقها في هذا الباب العظيم.



للإعلام دور هام في خدمة ولاية الحسبة

وأبان الشيخ الدريعي في حديثه أن الإعلام ليس أمراً حدثاً في تاريخ الأمة الإسلامية، بل لقد كانت وسائل الإعلام ذات شأن منذ بزوغ أول رسالات الله عز وجل إلى هذه الأرض، يقول الله سبحانه وتعالى: {وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق} وهذا الأسلوب يشير إلى أن الإعلام أمر له أقدميته وتاريخه العميق.

ونوه فضيلته بما تقوم به وسائل الإعلام في المملكة لمواجهة التحدي الصارخ ضد الإسلام والمسلمين، مشدداً على أن هذا الدور يجب أن يقوى ويعطى فرصة الانطلاق لكن بأطر متمكنة حتى لا يلتبس الحق على الناس، ويمكن أن يقوم بذلك علماء مخلصون مدركون لأبعاد الكيد للإسلام والمسلمين.

واختتم الشيخ الدريعي حديثه لبرنامج أضواء على الحسبة بالثناء على الدور الذي تقوم به هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيراً إلى أن واقعها يبشر بذلك، وقال: إنها تمارس دوراً جديداً عبر مختلف الوسائل الإعلامية وهو أمر - والحديث للشيخ الدريعي - مشكور ومذكور لها ■

مجتمع الحسبة

■ أقام فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا حفل غداء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بعد مباشرته للعمل وعودته من إجازته السنوية، وذلك بمنزله بحي العوالي بمكة المكرمة.

وقد حضر حفل الغداء، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن ثامر ابن عبدالعزيز وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة وصاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فهد بن محمد مدير عام إدارة المتابعة بالإمارة ومعالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن معمر ومعالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور فؤاد غزالي ومعالي الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية المهندس عمر قاضي وفضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ محمد العساف ومدير شرطة جدة اللواء علي القحطاني ومدير شرطة العاصمة اللواء سعد الشنبري وفضيلة رئيس هيئة محافظة الطائف الشيخ سعيد ابن عبدالله القرني وفضيلة رئيس هيئة محافظة جدة الشيخ علي بن محمد آل حيان وفضيلة رئيس هيئة مكة المكرمة المساعد الشيخ عثمان بن مسفر الزهراني وعدد من المسئولين بالإدارات الحكومية.

■ أشاد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم بالتقرير المتضمن عرضاً لنشاطات فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة القصيم في مجال التوعية والتوجيه والمتمثلة في توزيع المطبوعات والأشرطة الهادفة على قصور الأفراح مقدراً سموه الجهود المبذولة.

■ باشر فضيلة وكيل الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم الغيث عمله عقب انتهاء إجازته المرضية التي تخللها إجراء عملية جراحية. الشيخ الغيث طمأن محبيه بسلامته وأنه يتمتع بصحة وعافية.. «لا بأس طهور إن شاء الله وجمع لكم بين الأجر والعافية».

■ دعا مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن آل حسين لمزيد من التعاون البناء بين الفرع والغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة. جاء ذلك خلال التهنئة التي بعث بها فضيلته لمدير الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة بمناسبة انتخاب أعضاء مجلس الإدارة متمنياً لهم المزيد من التوفيق.

من جهة أخرى شارك الفرع ممثلاً بإدارة التوعية والتوجيه في الركن الخاص بالمخالفات التجارية والذي عقد في إطار النادي الصيفي للنساء والأطفال والذي استمر لمدة شهر بمقر المدرسة القرآنية الثانية.

■ كلف فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ مبارك الرشود الموظف فهد الصقعبي بالعمل مديراً لمكتب فضيلته، والموظف الشاوي العنزي مديراً للمكتب السري، والموظف جاسم العنزي مساعداً لمدير شؤون الموظفين بالفرع ■

وجوب الأمر بالمعروف

بقلم: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز*


العناية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب نجاة الأمة

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن من أهم المهمات وأفضل القربات، التناصح والتوجيه إلى الخير، والتواصي بالحق والصبر عليه، والتحذير مما يخالفه ويُغضب الله عز وجل ويباعد من رحمته، وأسأله عز وجل أن يصلح قلوبنا، وأعمالنا، وسائر المسلمين، وأن يمنحنا الفقه في دينه، والثبات عليه، وأن ينصر دينه، ويعلي كلمته، وأن يصلح جميع ولاة أمور المسلمين ويوفقهم لكل خير ويُصلح لهم البطانة، ويعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد، ويمنحهم الفقه في الدين، ويشرح صدورهم لتحكيم شريعته، والاستقامة عليها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

عظم المكانة

إن موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، موضوع عظيم، جدير بالعناية لأن فيه تحقيق مصلحة الأمة ونجاتها، وفي إهماله الخطر العظيم والفساد الكبير، واختفاء الفضائل وظهور الرذائل.

وقد أوضح الله جل وعلا في كتابه العظيم، منزلته من الإسلام، وبيّن سبحانه أن منزلته عظيمة، حتى إنه سبحانه في بعض الآيات قدمه على الإيمان، الذي هو أصل الدين، وأساس الإسلام، كما في قوله تعالى: [كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله] [آل عمران: ١١٠].

ولا نعلم السر في هذا التقديم، إلا عظم شأن هذا الواجب، وما يترتب عليه من المصالح العظيمة العامة، ولا سيما في هذا العصر، فإن حاجة المسلمين وضرورتهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شديدة، لظهور المعاصي وانتشار الشرك والبدع، في غالب المعمورة.

وقد كان المسلمون في عهده ﷺ وعهد أصحابه وفي عهد السلف الصالح، يُعظمون هذا الواجب، ويقومون به خير قيام، فالضرورة إليه بعد ذلك أشد وأعظم، لكثرة الجهل، وقلة العلم، وغفلة الكثير من الناس عن هذا الواجب العظيم.

وفي عصرنا هذا صار الأمر أشد، والخطر أعظم، لانتشار الشرور والفساد، وكثرة دعاة الباطل، وقلة دعاة الخير، في غالب البلاد كما تقدم.

ومن أجل هذا أمر الله سبحانه وتعالى به، ورغب فيه، وقدمه في آية آل عمران على الإيمان، وهي قوله سبحانه وتعالى: [كنتم خير أمة أخرجت للناس] [آل عمران: ١١٠].

يعني أمة محمد ﷺ، فهي خير الأمم وأفضلها عند الله، كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل».

بعث الرسل

والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر موجود في الأمم السابقة، بعث الله به الرُسل وأنزل به الكتب.

وأصل المعروف: توحيد الله والإخلاص له.

وأصل المنكر: الشرك بالله وعبادة غيره.

وجميع الرُسل بُعثوا يدعون الناس إلى توحيد الله، الذي هو أعظم المعروف، وينهون الناس عن الشرك بالله، الذي هو أعظم المنكر.

ولما فرط بنو إسرائيل في ذلك، وأضاعوه، قال الله جل وعلا في حقهم: [لُعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون] [المائدة: ٧٨].

ثم فسر هذا العصيان فقال سبحانه: [كانوا لا يتناهون عن مُنكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون] [المائدة ٧٩].

فجعل هذا من أكبر عصيانهم واعتدائهم، وجعله التفسير لهذه الآية: [ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه] [المائدة: ٧٨، ٧٩]. وما ذلك إلا لعظم الخطر في ترك هذا الواجب.

وأثنى الله جل وعلا على أمة في ذلك منهم، فقال سبحانه في سورة آل عمران: [من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين، وما يفعلوا من خير فلن يُكفروه والله عليمٌ بالمتقين] [آل عمران: ١١٣ ـ ١١٥].

هذه طائفة من أهل الكتاب لم يصبها ما أصاب الذين ضيعوه، فأثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في ذلك.

وفي آية أخرى من كتاب الله عز وجل في سورة التوبة، قدم سبحانه الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، على اقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وما ذلك إلا لعظم شأنه.

تقديم الواجب

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية، ومع ذلك قدمه في هذه الآية على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، فقال سبحانه: [والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيزٌ حكيم] [التوبة: ٧١].

فقدم هنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على إقامة الصلاة، مع أن الصلاة عمود الإسلام، وهي أعظم الأركان بعد الشهادتين. فلأي معنى قدم هذا الواجب؟ لا شك أنه قُدم لعظم الحاجة إليه، وشدة الضرورة إلى القيام به.

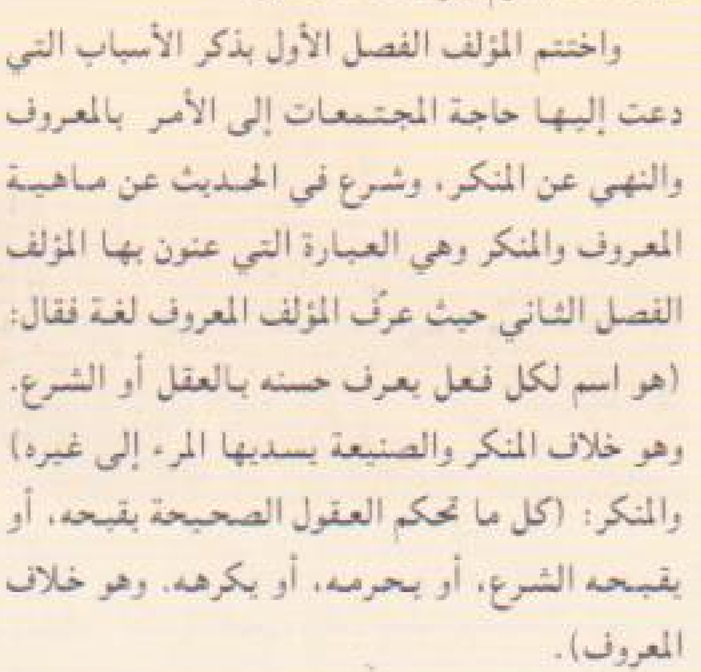
ولأن بتحقيقه تصلح الأمة، ويكثر فيها الخير، وتظهر فيها الفضائل، وتختفي منها الرذائل، ويتعاون أفرادها على الخير، ويتناصحون ويُجاهدون في سبيل الله، ويأتون كل خير ويذرون كل شر.

وبإضاعته والقضاء عليه تكون الكوارث العظيمة، والشرور الكثيرة، وتفترق الأمة، وتقسو القلوب أو تموت، وتظهر الرذائل وتنتشر، وتختفي الفضائل، ويهضم الحق ويظهر صوت الباطل، وهذا أمر واقع في كل مكان، وكل دولة وكل بلد، وكل قرية لا يؤمر فيها بالمعروف، ولا يُنهى فيها عن المنكر، فإنه تنتشر فيها الرذائل، وتظهر فيها المنكرات، ويسود فيها الظلم والفساد. ولا حول ولا

* المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية

السامرائي في كتابه «مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»:

الاستخفاف بأهل الأهواء من أساليب التعامل معهم



الصراع بين الحق والباطل قائم، فكما أن للحق أصحاباً يدعون إليه، نجد أن له أعداء يدعون إلى ضده فقد قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾، وقد جعل الله تكريم هذه الأمة وعزها مقروناً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن تقاعست عنه هبطت مكانتها، وانحدرت قيمتها وتكالبت عليها الأمم.

بهذه الكلمات قدم المؤلف فاروق عبد المجيد السامرائي كتابه الموسوم بـ «مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والذي قسمه إلى ثلاثة أبواب وخاتمة، حيث تطرق في الباب الأول إلى حاجة المجتمعات إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً أن محاولة الابتعاد عن شرع الله ومنهجه أول مظاهر الانحراف وأول مظاهر ظلامها في تاريخ البشرية عند قوم نوح، حيث لم يعهد قبلهم انحراف أو فساد وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام» وحين ضل قوم نوح أظهر الله تبارك وتعالى النور السماوي ببعثة نوح عليه السلام فقام في قومه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ليردهم إلى ذات الحقيقة التي زاغوا عنها ويحذرهم من نفحات السموم ونزغات الشيطان.

واختتم المؤلف الفصل الأول بذكر الأسباب التي دعت إليها حاجة المجتمعات إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشرع في الحديث عن ماهية المعروف والمنكر وهي العبارة التي عنون بها المؤلف الفصل الثاني حيث عرَّف المؤلف المعروف لغة فقال: (هو اسم لكل فعل يعرف حسنه بالعقل أو الشرع. وهو خلاف المنكر والصنيعة يسديها المرء إلى غيره) والمنكر: (كل ما تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع، أو يحرمه، أو يكرهه. وهو خلاف المعروف).

وأورد المؤلف بعد ذلك دليل مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكتاب والسنة مستدلاً بقوله تعالى: [ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون] وبقوله ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»..ثم انتقل إلى الفصل الثالث والذي عنونه بحكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: «اتفقت الأمة الإسلامية كلها على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم».

وفي الفصل الرابع استعرض المؤلف مجموعة من التقسيمات المتعلقة بالأمر المعروف والنهي عن المنكر وذكر في أولى هذه التقسيمات درجات إنكار المنكر، ثم ذكر أنواع الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ثم ذكر مراتب تغيير المنكر، وختم المؤلف الباب الأول بالفصل الخامس الذي هو أهم القواعد التي تبنى عليها مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي: العلم، والرفق والرحمة، والنظر إلى المصالح والمفاسد، والاستطاعة.

وتناول المؤلف في الباب الثاني منهج العلماء مع الحكام فيما تناول في الباب الثالث مناهج العلماء مع الأمة وقسمه إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول منهج العلماء مع أقرانهم وأوضحه من خلال بيان أهمية التناصح بين العلماء، وملازمة بعضهم الآخر وسد الثغور التي يدخل عن طريقها إليهم، مع التواصي بينهم بالصبر والثبات.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك إلى الفصل الثاني والذي عنونه بمنهج العلماء مع العامة، حيث أشار في بدايته إلى منزلة العلماء عند العامة مبيناً أن مقدارها مرهون بمقدار إقبالهم على الله -عز وجل- وإخلاصهم في عمله، فمن كان تعلقه بالله أكبر عظم الله شأنه بين الناس، وجعل قلوب العباد تهوي إليه.

كما تطرق المؤلف إلى أهم الأساليب التي انتهجها العلماء مع العامة ومن أبرز النقاط التي ذكرها أهمية مداخلة العامة والاختلاط بهم وذلك لإعطاء العلماء فرصة أكبر للتعرف على أحوال الناس مع تمييز الغث من السمين ومعالجة الأخطاء بصورة أدق، من غير تجريح ولا تقريع مشيراً إلى أن ذلك يساعد العلماء على توجيه الناس نحو الخير كل حسب طاقته ومقدار تحمله. كما ذكر من الأساليب القدوة الصالحة موضحًا أنها تعني الالتزام العملي الصحيح بما يأمر الناس به مع الابتعاد العملي عما ينهى الناس عنه في أمر هذا الدين. ومن الأساليب أيضاً التواضع للعامة والترفق بهم فإنه لا ينبغي للرجل أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكون رفيقًا وعالمًا وعدلاً فيما يفعل.

كما ذكر أيضاً من الأساليب الحرص الشديد على بيان الحق للعامة حتى لا يلتبس عليهم وقد قال شجاع بن الوليد «كنت أحج مع سفيان فما يكاد لسانه يفتر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهباً وراجعاً».

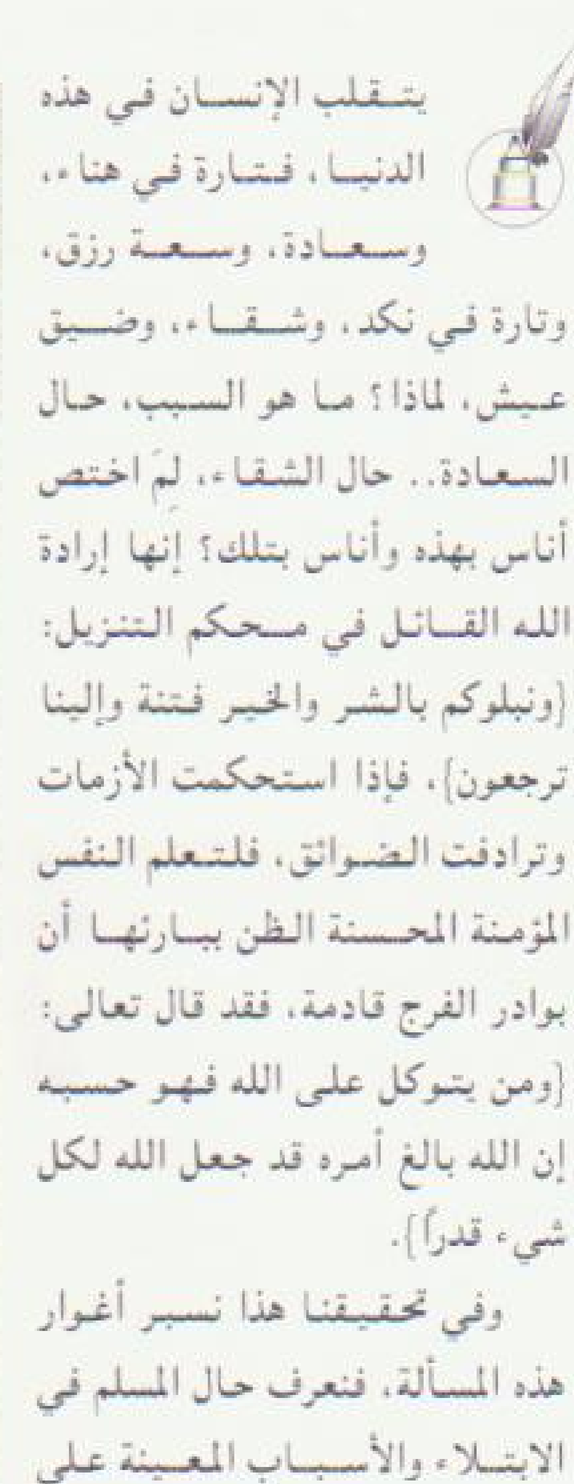
وكان خامس هذا الأساليب رعاية العلماء لحق الناس، أما الأسلوب السادس والأخير في هذا الفصل فهو استخدام مجالس الذكر في التوجيه نحو الخير، حيث كانت تغص بروادها حتى حوت آلاف الناس، وعن طريقها وجه الناس نحو الخير وبينت لهم أحكام الله في الحلال والحرام وغيرهما.

ثم انتقل المؤلف إلى الفصل الثالث الذي أوضح فيه أساليب التعامل مع المبتدعة مجملاً اياها فيما يلي: أولاً: الاستخفاف بهم وتحقيرهم وعدم قبول بدعتهم، ومن ذلك تحذير العلماء من مجالستهم والاختلاط بهم، ولعنهم وتشبيه كلامهم بكلام النصارى، ثانياً: مناظرة العلماء لهم مع اعتماد الأصل الثابت، ثالثاً: الدعوة إلى الموازنة، رابعاً: صبرهم الطويل حتى يظهر الحق ■

أصحاب الفضيلة مرشدين إلى التعامل مع الابتلاء:

الإيمان بالله مع الصبر والوسطية من أسباب تجاوز المحن

تحقيق/محمد بن سليم اللحام



يتقلب الإنسان في هذه الدنيا، فتارة في هناء، وسعادة، وسعة رزق، وتارة في نكد، وشقاء، وضيق عيش، لماذا؟ ما هو السبب، حال السعادة.. حال الشقاء، لِمَ اختص أناس بهذه وأناس بتلك؟ إنها إرادة الله القائل في محكم التنزيل: {ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون}، فإذا استحكمت الأزمات وترادفت الضوائق، فلتعلم النفس المؤمنة المحسنة الظن ببارئها أن بوادر الفرج قادمة، فقد قال تعالى: {ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً}.

وفي تحقيقنا هذا نسبر أغوار هذه المسألة، فنعرف حال المسلم في الابتلاء والأسباب المعينة على تحمله؟

المسلم بين بين

في البداية أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الجوف بالنيابة الشيخ عبد العزيز بن عبد الكريم المسعر أن الابتلاء تاريخ وقصة بدأت فصولها منذ خلق الله البرية ومستمرة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مستدلاً فضيلته بنماذج لما تعرض له بعض أنبياء الله، فهذا الخليل عليه السلام يلقى في النار، ثم بعد قليل يخرج إلى السلامة وهذا الذبيح إسماعيل عليه السلام يضطجع مستسلماً ثم يسلم ويلقى المدح.

المؤمن القوي لا تهزه فتنة أو ابتلاء

وقال فضيلته إن حال المسلم في الابتلاء لا تتجاوز حالين:

أولهما: الابتلاء بالضراء، ونأخذ حال الناس فيه من قوله تعالى {وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون} فهم إما صابر متحمل وإما جازع ساخط.

وثانيهما: مواقفهم في الابتلاء بالسراء،

الشيخ صالح بن حميد:
توطين النفس على احتمال المكاره من وسائل الثبات

الشيخ إبراهيم الفارس:
عدم معرفة الابتلاء في حد ذاته بلاء

ويتضح حال المسلم فيها من قول سليمان عليه السلام: {ليبلوني أأشكر أم أكفر} وأصناف الناس في السراء إما شاكر لنعمه مؤد لحقها أو كافر بها غير مؤد لحقها.

احتمال المكاره

أما فضيلة الشيخ صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام فيؤكد أن على المؤمن أن يعرف حقيقة دنياه ويوطن نفسه على احتمال المكاره ومواجهة الأعباء، مهما ثقلت - مع حسن الظن بالله - بقلب لا تشوبه ريبة ونفس لا تزعزعها كربة متيقناً أن بوادر الصفو لا بد آتية، مشيراً فضيلته إلى أن أثقال الحياة وشواغلها لا يطيق حملها الضعاف المهازيل، ولا ينهض بأعبائها إلا العمالقة الصابرون أولو العزم من الناس أصحاب الهمم العالية.

السلامة بعد الضر

وفي هذا الإطار يرشدنا فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم الفارس إلى الخصال التي إذا تحلى بها العبد خرج سالماً غانماً من الابتلاء وهي:

الصبر: حيث يقول تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا} فالصبر مع النفس، والمصابرة بين المسلم والعدو، والمرابطة: الثبات وإعداد العدة وقيل إن الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن أدب وفي الصبر يقول الحق تبارك وتعالى: {ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم} وثانيها اليقين الذي هو من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد وفيه يتنافس المتنافسون إضافة إلى ذلك كثرة التضرع والابتهال إلى الله عز وجل بأن يكشف الغمة ويرفع البلاء، مع الاكثار من الأعمال الصالحة والدعوة إلى الله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الانتكاس بعد الهدى

ويقول الفارس إن عدم معرفة الابتلاء يعد في حد ذاته بلاءً إذا لم يستشعر العبد معنى العبودية بنزول البلاء عليه، فإنه قد حرم نفسه الأجر ولم يسلم من تبعة هذا البلاء في نفسه.

في حين أكد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ مبارك الرشود أن من أعظم خصال المسلم الحقة وأعظم مميزاته الثبات على دين الله والتمسك بسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام وأن يكون قوياً في دينه لا تهزه فتنة أو ابتلاء من غير تردد فإن التردد في دين الله وترك السنة بعد التخلق بها ليس من شأن المؤمن الحق، بل هو من شأن المنافقين الموصوفين في كتاب الله بالتناقض بين الأقوال والأعمال.

يقول الله سبحانه وتعالى: {ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين} ويقول سبحانه {ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين}.

وأضاف فضيلته وهناك أمور عديدة تحصن المسلم من الانتكاسة في دينه ولعل من أبرزها:

١- الإخلاص والتقوى:

فإنهما بإذن الله من أهم الأسباب الواقية من الانتكاسة. يقول الله سبحانه وتعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم}.

٢- تعاهد الإيمان وتجديده:

يقول الله تعالى {إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون}.

وقد روى الحاكم والطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فأسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم».

٣- الحرص على طلب العلم:

كلما حرص المسلم على طلب العلم وازداد في طلبه ازداد معرفة بالله وبحقه وما أعد الله لعباده الصالحين، مما يجعله بعيداً كل البعد عن أي ضياع أو انتكاس يقول تعالى: {قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب}.

٤- الوسطية:

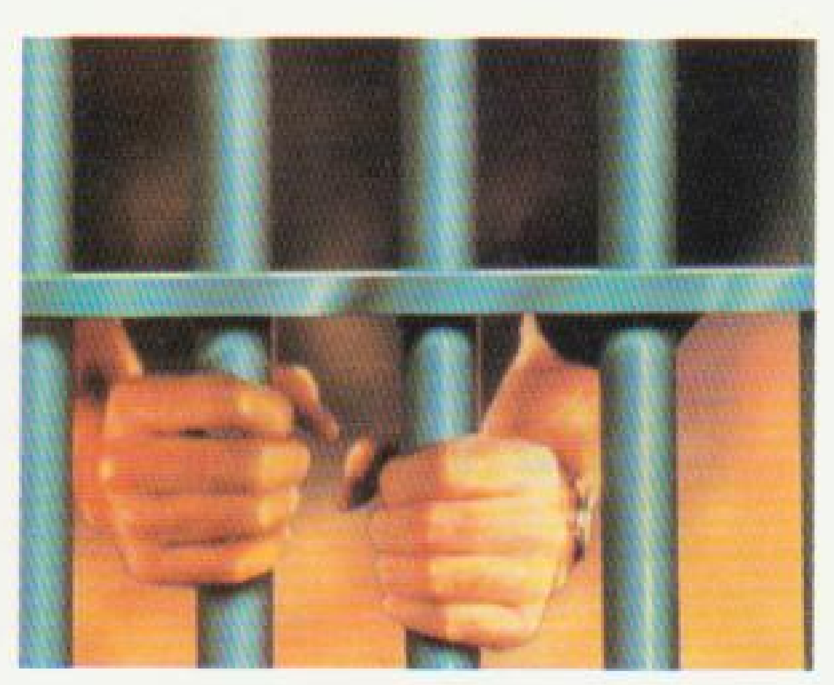
الوسطية من الفقه في الدين وهي من سمات هذه الأمة يقول سبحانه وتعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطاً} وقد نهى عن التكلّف والتشدّد في الدين، يقول سبحانه وتعالى {لا يكلف الله نفساً إلا وسعها}.

ويقول سبحانه {فإن مع

عمله لأكثر الابتلاءات والمضايقات وكلما صبر كان له أعظم الأجر، لأن في الحديث «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم». والأمر بالمعروف ميراث الأنبياء، والأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر» ومعلوم أن عضو الهيئة لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر إلا قد علم وتعلم حتى يكون أمره ونهيه على علم، وهو قد يحارب وينتقد، وقد يواجه أنواعاً من الأذى وليس بغريب فإنه لا يقدم للناس أموالاً ولا أراضي ولا هدايا وإنما ينهاهم ويحول بينهم وبين شهواتهم، والشيطان دائماً في جانب الشهوات وبذلك ينصدم نفسياً وتنعكس آثار الصدمة على كل من كان سبباً في ذلك ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة وأسوة، فقد كانت قريش تسميه الأمين وعندما أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وصفوه بالجنون وغير ذلك من الأوصاف التي لا تليق بشخصيته الكريمة، ولذلك فحري بالإخوان في الميدان أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا ويتقوا الله لعلهم يفلحون ويعلموا أن أجرهم عظيم ورسالتهم سامية «ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» وإني بهذه العجالة وبهذه المساهمة اليسيرة أهيب بالإخوان ألا يثبطهم ما يواجهون من مضايقات في سبيل تغيير المنكر ولا ينعكس على نفسياتهم، فإن هذا من الابتلاء والتمحيص ولأنهم يعلمون وأهل المنكر لا يعلمون، فقد قال تعالى [هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون] وختاماً أسأل الله الهداية لنا ولضال المسلمين ■

الشيخ مبارك الرشود: الوسطية ضمانة -بإذن الله- لتجاوز المحن والابتلاءات

الشيخ المسعر: حال المسلم في الابتلاء لا يتجاوز حالين



إنما يتجلى الإيمان عند شدة الابتلاء

العسر يسرا إن مع العسر يسرا].

ولا شك أن في الوسطية ضمانة -بإذن الله- لتجاوز المحن والابتلاءات.

وحول الابتلاء الذي قد يواجه المحتسب في الميدان من بعض أهل الأهواء، يقول فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الباحة الشيخ حسن الربيعي: ولا شك أن رجل الهيئة كغيره من البشر في هذا الابتلاء ولكنه يزيد عنهم بأنه يتعرض بحكم

الصبر ومنزلته

بقلم: الشيخ جابر الحكمي*

الحمد لله الذي أمر بالصبر على دينه وشرعه وأقداره المؤلمة والسارة حيث جعل الجزاء لكل قربة بتقدير إلا الصبر فقال سبحانه: [إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب].

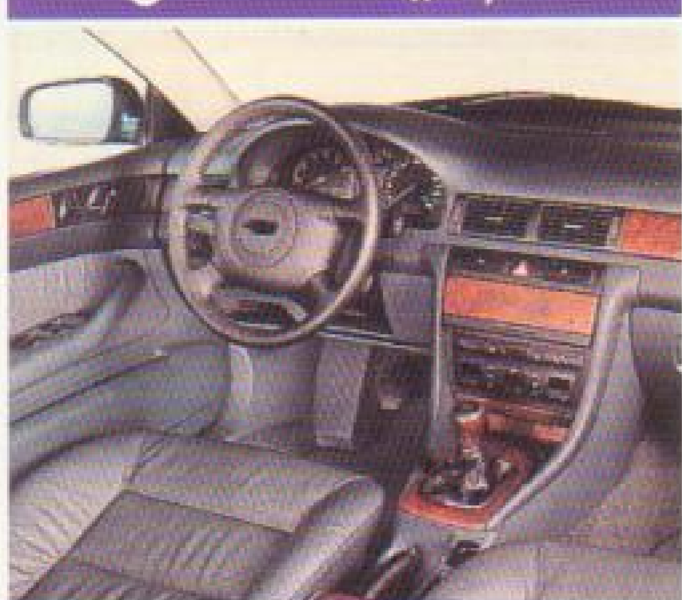
إن سنة الله قد جرت في هذه الدنيا أن يجمع للناس بين الخير والشر والغنى والفقر والصحة والمرض والموت والحياة فلا يخلو المرء من مصائب تصيبه في نفسه أو أهله أو ماله أو تحل في عزيز عليه وذلك ابتلاء من الله -عز وجل- لعباده لينظر من يشكره ممن يكفره. قال تعالى [الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين] فالله سبحانه يبتلي المؤمن ليختبره وليرى عمله في حالة الرخاء، وفي حالة الفواجع، حيث يظهر الإيمان. يقول الله تعالى: [ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين].

وكلما كان إيمان المرء أقوى واعتقاده أعظم كانت المصيبة في حقه أعظم وأقوى، ولأجل ذلك ابتلي الله أنبياءه، فهذا نبيه محمد ﷺ ابتلي بتكذيب قومه وأذيتهم إياه حتى إنهم ألقوا سلى الجزور على ظهره وهو ساجد، وحاكوا له المؤامرات وأرادوا به كيداً فجعلهم الله من الخاسرين ومع ذلك نراه يقول: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» وهنا تتجلى قوة الإيمان والصبر على البلاء، حيث يقول تعالى: [إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب] وقد ذكر سبحانه منزلة الصبر وما أعده للصابرين في نحو من تسعين موضعاً من كتابه.

ومن ذلك يتبين أن الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد فلا إيمان لمن لا صبر له ومن يتصبر يصبره الله ■

* مدير عام إدارة القضايا والتحقيق بالرئاسة

حكم قيادة المرأة



● **هل يجوز قيادة المرأة للسيارة عند حاجتها وعدم وجود محرم لها لتلبية طلباتها الضرورية بدلاً من الركوب مع السائق الأجنبي؟ جزاكم الله خيراً..**

☐ قيادة المرأة للسيارة لا تجوز لأنها تحتاج معها إلى كشف الوجه أو كشف بعضه ولأنها تحتاج في قيادة السيارة إلى مخالطة الرجال فيما لو تعطلت سيارتها أثناء السير أو حصل عليها حادث أو مخالفة مرورية ولأن قيادتها للسيارة تمكنها من الذهاب إلى مكان بعيد عن بيتها وعن الرقيب عليها من محارمها، والمرأة ضعيفة تتحكم فيها العواطف والرغبات غير الحميدة وفي تمكينها من القيادة إفلات لها من المسؤولية والرقابة والقوامة عليها من رجالها. ولأن قيادتها للسيارة تحوجها إلى طلب رخصة قيادة وهذا يحوجها إلى التصوير وتصوير النساء حتى في هذه الحال يحرم لما فيه من الفتنة والمحاذير العظيمة ■

فضيلة الشيخ صالح الفوزان

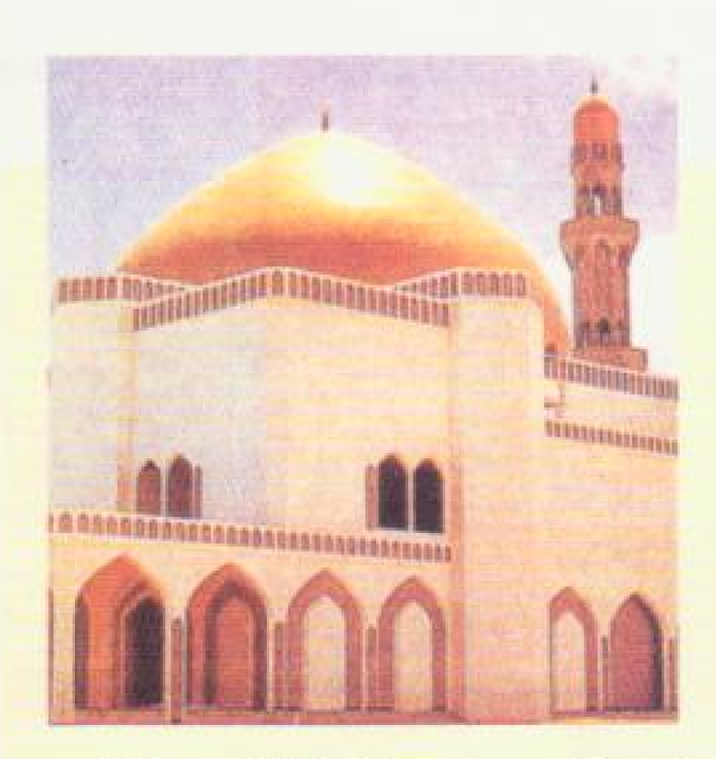
الصلاة في ثوب فيه صورة

● **ما حكم الصلاة في الثوب الذي فيه صورة؟**

☐ لا تجوز إذا كانت ظاهرة واضحة وعلى من وجدها في الثوب أن يغسلها أو يمحوها أو يطمس الوجه وهكذا الصليب أو الكتابة باللغة الأجنبية ونحو ذلك مما يشغل البال أو يدخل في المنع ■

فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين

الصلة مع النصح

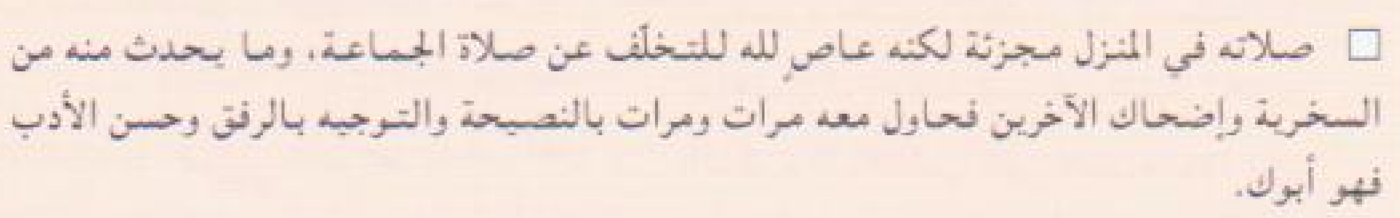


● **رجل له أرحام يتخلفون عن أداء الصلاة جماعة في المسجد ويقعون في كثير من المعاصي والمنكرات، فكيف يمكن لهذا الرجل أن يصل أرحامه وهم مقيمون على تلك المحرمات وكيف يمكن كذلك أن يبر والديه إن كانوا على هذه الحال؟**

☐ السنة له أن يصلهم بالمال إن كانوا فقراء ويحسن إليهم، وعليه أن ينصحهم ويوجههم إلى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر سواء كان ذلك مع الوالدين أو الإخوة أو الأخوال أو الأعمام أو غيرهم، فالواجب عليه دعوتهم إلى الله ونصيحتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر باللطف والرفق والأسلوب الحسن لعل الله يهديهم بأسبابه، وإذا كانوا فقراء ساعدهم بالمال وإذا كان عنده زكاة أعطاهم من الزكاة إذا كانوا ليسوا بآباء ولا أولاد، إنما هم إخوة أو أعمام أو نحو ذلك، المقصود أنه يتألفهم بالمال والكلام الطيب، وإذا كانوا من والديه أو من أولاده فعليه أن ينصحهم بالكلام الطيب والأسلوب الحسن ويجتهد في دعوتهم إلى الله ونصيحتهم، والرفق بهم وبيان سوء ما فعلوا ويستعين في ذلك بأقاربه الآخرين كإخوته أو أعمامه حتى يساعدوه في هذا الأمر، لعل الله يهدي هؤلاء بأسبابهم، لأنه إذا كان لوحده قد لا يستجيبون له فإذا كان معه بعض أقاربه فلعلهم يستجيبون ولعل الدعوة تنفع، فإذا صمموا على المنكر ولم يستجيبوا له هجرهم، لكن عليه أن يعمل الأصلح مهما أمكن ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

ويل لمضحك القوم



● **والدي كثيراً ما يستهزىء بالدين ويقوم بتحريف بعض الأحاديث لكي يضحك الجالسين، وكلما نصحته شتمني فما حكم عمله وماذا أعمل معه مع العلم أنه يصلي الفروض في البيت إلا بعض الفروض فيصليها في المسجد؟**

☐ صلاته في المنزل مجزئة لكنه عاصٍ لله للتخلف عن صلاة الجماعة، وما يحدث منه من السخرية وإضحاك الآخرين فحاول معه مرات ومرات بالنصيحة والتوجيه بالرفق وحسن الأدب فهو أبوك.

ولا تقس معه في النصيحة فلا يستجيب لك.. فحاول معه بالرفق وحذره من الشر وذكّره بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ويل لمضحك القوم» وخطورة الاستهزاء بالدين وإن الكلمة التي يقولها وهو لا يدري تهوي به في النار سبعين خريفاً ■

فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

ليس المؤمن بالطعان

● **ما حكم قول المسلم لأخيه: «يا غبي، يا خبل» وأمثالها، وما حكم قوله لجماعة من الناس: يا ضعفاء الإيمان، إذا كانت هذه الأقوال تنطبق عليهم؟**

☐ المشروع للمؤمن أن يخاطب إخوانه المسلمين بالألفاظ الحسنة وأسمائهم التي سموا بها، ثم ينصحهم في ما ينتقده عليهم بالأسلوب الحسن، لأن ذلك أقرب إلى قبول النصيحة وبقاء الاخوة الايمانية لقول الله سبحانه: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض} والولي ضد العدو، ومن صفات الولي أن يخاطب أخاه بما يسره لا بما يكره، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «البر حسن الخلق» أخرجه مسلم في صحيحه، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق» أخرجه أبويعلي وصححه الحاكم.

وقال ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» أخرجه الترمذي وصححه الحاكم وإسناده جيد ■

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

لا أصل له

● **نشاهد بعض الناس يخصون الخامس عشر من شعبان بأذكار مخصوصة وقراءة للقرآن وصلاة. فما هو الصحيح؟**

☐ الصحيح أن صيام النصف من شعبان أو تخصيصه بقراءة أو ذكر لا أصل له، فيوم النصف من شعبان كغيره من أيام النصف في الشهور الأخرى، ومن المعلوم أنه يشرع أن يصوم الإنسان في كل شهر الثلاثة البيض: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ولكن شعبان له مزية عن غيره في كثرة الصوم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصيام في شعبان أكثر من غيره، حتى إنه يصومه كله أو إلا قليلاً منه، فينبغي للإنسان إذا لم يشق عليه أن يكثر من الصيام في شعبان اقتداء بالنبي ﷺ ■

فضيلة الشيخ محمد العثيمين

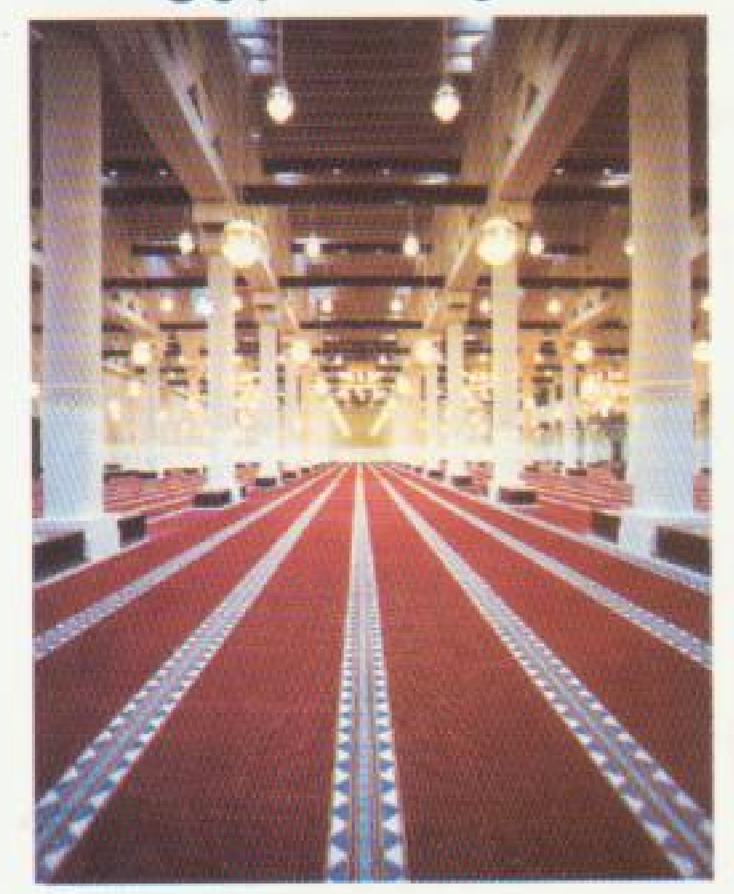
الإنكار على أهل البدع

● **هناك من يقول إنه يجب اجتناب الكلام عن البدع والسنن لأنه إذا تكلم المدرس عن هذا فإنه يقع في مشاكل مع الناس، لأن أكثرهم مبتدعون ولا يعرفون السنن وبالتالي يقع في تصادم معهم وبهذا تنشأ الفتن لعدم تقبل الناس هذه الدروس نظراً لأنها تخالف أهواءهم. فهل من يصحح العقيدة بتطهيرها من البدع يسمى فتاناً أم من يخالف أمر الله هو الذي يسبب الفتن؟**

☐ ينبغي للداعية أن يكون عالماً بما يأمر به وبما ينهى عنه حكيماً فيما يأمر به وما ينهى عنه وأن يوازن بين المصالح فيقدم راجحها على مرجوحها، وينظر في المفاسد فيرتكب أخفها لدفع أشدها وإذا تعارضت المصالح والمفاسد ورجحت المصالح أخذ بها وإذا رجحت المفاسد تركها. وبناء على ذلك فإنه ينبغي له أن يقرر السنة ويبينها وأن ينكر البدعة ويبينها للناس لكن بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، قال تعالى: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن} ولا يسمى بذلك فتاناً ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

سترة المسبوق



● **معلوم أن سترة المأموم هي سترة إمامه، ولكن إذا سلم الإمام فهل تبقى السترة للمسبوقين أم لا بد من وجود سترة جديدة، فقد لاحظت أن بعض الناس يمر أمام المسبوق ولا يفعل له شيئاً.. فما الحكم في ذلك..؟**

☐ إذا سلم الإمام وقام المسبوق لقضاء ما فاته فإنه يكون في هذا القضاء منفرداً حقيقة وعليه أن يمنع من يمر بين يديه لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.. وترك بعض الناس منع المار قد يكون عن جهل منهم بهذا، أو قد يكون عن تأويل حيث إنهم ظنوا أنهم لما أدركوا الجماعة صاروا بعد انفرادهم عن الإمام بحكم الذين خلف الإمام، لكن لا بد من منع المسبوق من يمرون بين يديه إذا قام لقضاء ما فاته ■

فضيلة الشيخ محمد العثيمين

لفظ خطأ

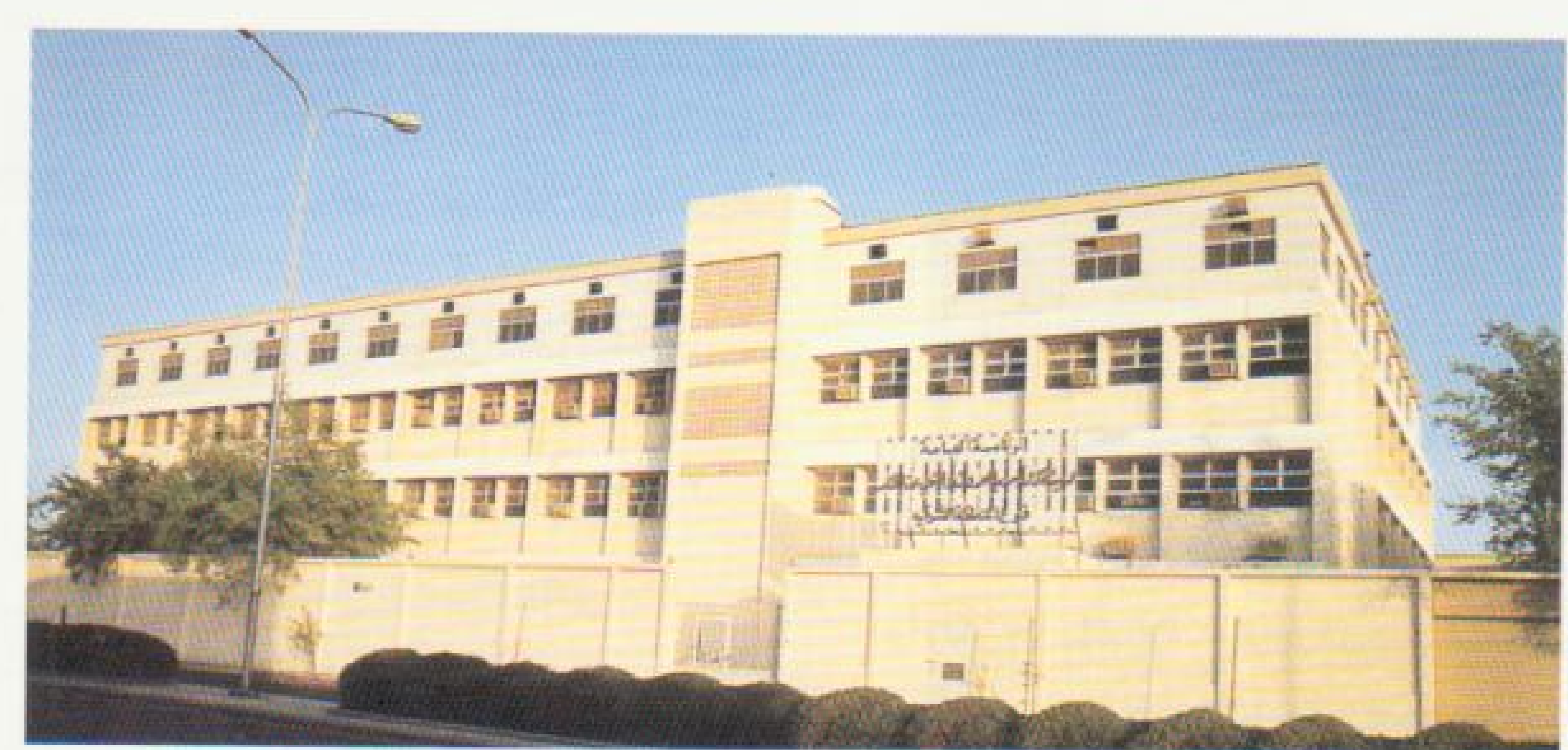
● **يقول بعض الناس لبعض: «أنت لا ترحم ولا تترك رحمة الله تنزل»؛ فهل في هذا القول محذور شرعي؟**

☐ قول بعض الناس أنت لا ترحم لا بأس به وهو من باب الإنكار على الجبابرة العتاة، ولكن قولهم «ولا تترك رحمة الله تنزل» قول خطأ وضلال ولا يجوز النطق به لأنه لا أحد يمنع رحمة الله النازلة. قال تعالى: {ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده} والنبي ﷺ يقول مخاطباً ربه عز وجل: «لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت»، وإن كان قصد القائل إن المخاطب يكره نزول رحمة الله على عباده فهذا هو الحسد المذموم الذي ينكر على صاحبه، فالمعنى صحيح ولكن اللفظ خطأ والصواب أن يقال: «وتكره أن تنزل رحمة الله على عبده» ■

فضيلة الشيخ صالح الفوزان

الشيخ الفريان في لقائه بمنسوبي فرع الشرقية :

من لم يزعه الإيمان فليس له إلا وازع السلطان



فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية

هنأ فضيلة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض الشيخ عبد الرحمن الفريان العاملين بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال نهنئكم بهذا العمل الجليل والطريق الجميل الذي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي استحق أهله أن يكونوا خير الناس كما قال تعالى: [كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله] وبيّن فضيلته في محاضرته التي ألقاها خلال لقائه بمنسوبي فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية أن الخطاب في هذه الآية للرسول وصحابته ولمن سار على نهجهم إلى يوم القيامة إذا أتوا بهذا الشرط ألا وهو الأمر والنهي، مشيراً إلى أنه طريق جهاد وباب شريف وسبيل فاضل يتطلب من الجميع إصلاح النية في هذا المجال لأنه عبادة وبه قوام الدين وهو طريق الرسول الكريم كما جاء في قوله تعالى: [الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر].

وأوضح الفريان أن الرسول ﷺ دأب على الأمر والنهي في حياته الشريفة الطيبة من حين بعثته إلى أن توفاه الله حتى إنه عند الموت يكشف من وجهه القطيفة ويقول: «الله الله الصلاة.. الله الله الصلاة وما ملكت إيمانكم».

وأكد على أن الواجب على أهل الحسبة الرباط في سبيل الله كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية وذلك من جهتين:

الأولى: أن الله فرض عليهم مثل غيرهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على الدين.

الثانية: أن ولاة الأمور - وفقهم الله - عينوهم في هذا الشأن وجعلوا لهم مكافأة ورواتباً ودوائر لتفريغهم للقيام بهذا الأمر المهم وحمايتهم للإسلام امتثالاً لقول الله [ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر] ولقوله سبحانه [يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله] في حين ان على كل مسلم السعي في هذا المجال الطيب من جهة واحدة الا وهي جهة الإسلام.

ودعا رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض من يمارس الاحتساب إلى البدء بنفسه حتى يستقيم، لأنه من النقص على الإنسان أن يأمر غيره بالخير ولا يفعله، أو ينهاهم عن الشر ويفعله، مستدلاً بقول الله تعالى في ذم طائفة من بني إسرائيل: [أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم] وقول الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

وخلص من ذلك إلى أهمية التسلح بالعلم والجد والاجتهاد والعمل الصالح والحرص المتواصل على أداء الأمانة نفعاً للأمة وقياماً بالواجب حتى ينتشر الخير في البلاد وبين العباد، مشيراً إلى أن نشاط الهيئات نشاط لجميع المسلمين مما يتطلب أن يدعوا لهم ويحبوهم ولو كان على بعضهم ضيق في ذلك، فقد قال النبي ﷺ «عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل»، وكما جاء في الأثر «من لم يزعه الوازع الإيماني فليس له إلا الوازع السلطاني» ولهذا يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه في مبدأ دعوة المصطفى الكريم

«دعا المصطفى دهراً بمكة لم يجب
وقد لآن منه جانب وخطاب
فلما دعا والسيف صلت بكفه
له أسلموا واستسلموا وأجابوا

وقال الفريان: فالقوة لها الأثر العظيم البليغ ولهذا فإن ربنا يأمر بالقوة التي لا تعني ضرب الناس أو قتلهم، لكن تعني العزيمة وقوة الدعوة، فقد قال تعالى: [خذوا ما آتيناكم بقوة] وقال: [يا يحيى خذ الكتاب بقوة] وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير».

وأضاف: على الإنسان أن يحرص على من تحت يده قبل غيره، كما قال تعالى: [يا أيها

الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة} فيصلح نفسه ومن تحت يديه من الأقربين، فهم أحق بالمعروف بعدها يقوم بنشر الخير على كل المسلمين مع الحرص على مكافحة الشرور التماساً لما في ذلك من الأجر، فقد قال النبي ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» وكما قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه».

وأكد فضيلته على أن من يعمل في مجال الحسبة لا بد أن يناله في هذا الطريق الأذى والذم وشيء من المضايقة من كلام الناس أو من الضرب أو السجن بسبب خطأ معين أو نحو ذلك، مشيراً إلى أن عليه الصبر والاحتساب. بعد ذلك اثبت فضيلته من خلال النص القرآني ذلك فقد قال تعالى: {والعصر إن الإنسان لفي خسر} وهذا حكم على جميع البشر أنهم في خسارة إلا من استثنى الله {إلا الذين آمنوا} وهذا يعني العلم {وعملوا الصالحات} فيه العمل {وتواصوا بالحق} فيه الدعوة إلى ذلك {وتواصوا بالصبر} فيه الصبر على الأذى في ذلك.

وأوضح بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس قاصراً على التنبيه لدخول وقت الصلاة، بل يمتد إلى معاقبة تارك الصلاة، فقد قال النبي ﷺ وهو مشرّع: «لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام» وفي لفظ «فيؤذن لها ثم آمر رجلاً فيؤم الناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة لأحرق عليهم بيوتهم بالنار» وفي رواية «لولا

الحسبة تشمل التنبيه وتمتد إلى المعاقبة

ما في بيوتهم من النساء والذرية والأمتعة لأحرقتها عليهم، والرسول لا يهم بباطل أبداً، فهو لا يهم إلا بحق فلولا أن عقوبة التخلف عن الصلاة من أكبر العقوبات لما هَم الرسول ﷺ بإحراق من تخلف عنها بالنار التي هي من أعظم العقوبات.

وبيّن فضيلته أن من المتخلفين من تكفي نصيحته ومنهم من يكتفي بأخذ التعهد عليه لعدم تكرار ذلك ومنهم من لا بد من الكتابة فيه إلى المحكمة حتى يؤدب ولهذا يقول سبحانه {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} فإن التعاون على البر والتقوى مطلوب من الجميع حتى في بيتك بين زوجتك وأولادك وإذا تم التعاون استقامت الأمور في حين إذا كان هناك من يأمر والآخر ينقض تذهب الجهود فلا بد من دعوة الناس بالتي هي أحسن، فالرسول لما دعا عدي بن حاتم ماذا قال له؟ قال يا عدي أيضرك أن تقول لا إله إلا الله، وبيّن له ما كان يعمل في الجاهلية حتى قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله» فعلى الإنسان ألا يحقر شيئاً من الدعوة إلى الله والتوحيد والنهي عن الشرك. بعد ذلك أجاب المحاضر على أسئلة الحضور ■

وهج الحروف

فوائد سنة التجربة

بقلم الشيخ : عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي*

الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: فقد سبق الحديث عن سنة التجربة للموظف، التي هي السنة الأولى من خدمته المدنية في الدولة، والتي تعتبر لبنة في تأسيس مشواره الوظيفي وذات تأثير إيجابي أو سلبي كبير في حياته بشكل عام وفي عمله على وجه الخصوص، ولعل من المناسب هنا التذكير ببعض فوائدها:

- إشعار الموظف أنه تحت التجربة والاختبار مما يزيد من حماسه وتفاعله مع العمل لإثبات كفاءته وأن البقاء للأجدر والأفضل.
- تدريب الموظف الجديد على العمل الموكل إليه على الواقع الفعلي.
- التأكد من صلاحيته للوظيفة من جميع الجوانب سلوكياً ووظيفياً.
- معرفة نسبة جدارته وكفاءته وحسن تأديته لواجباته الوظيفية. كشف مواهبه وأخلاقه وطريقة تعامله مع الجميع.
- مدى تفرغه للوظيفة وصرف كامل وقته لها وحماسه وحبه لعمله.
- قدرته على تفهم أهداف الجهاز وتفاعله معها ومدى إدراكه لمسؤوليات عمله.
- إنها توضح في النهاية صلاحية الموظف للوظيفة من عدمها حتى لا يستمر فيها وهو غير كفء لها مما يعطل المصالح العامة ويحرم من هو أجدر منه بها.
- حفظ حقوق صاحب العمل بحيث يكون لديه فرصة لاكتشاف سلبيات الموظف من واقع عمله الفعلي ونظامية التخلص منه حال ثبوت عدم صلاحيته دون مشكلات بين الطرفين.
- حفظ حقوق الموظف بإعطائه فرصة سنة واشعاره خلالها بمواطن التقصير لديه على فترتين من خلال تقويم الأداء الوظيفي الذي يعد عنه ويبلغ به لتلافي ما يلاحظ عليه من قصور، ولكي يصبح صاحب العمل في حل منه ويتحمل الموظف وحده نتيجة عدم صلاحيته للعمل.

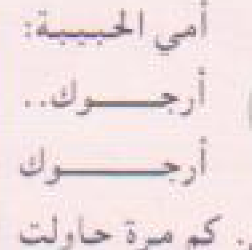
وفي الختام على الموظف بذل قصارى جهده في عمله مع الإخلاص وحسن النية طوال حياته الوظيفية من بداية عمله حتى تركه للعمل، حتى تسلم ذمته وليبارك الله له في كسبه، وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أمي الحبيبة أدركيني

بقلم: عبدالله العيادة*



أمي الحبيبة:
أرجـــوك..
أرجـــوك
اسمعيني. كم مرة حاولت أن أحدثك، أن أكلمك في أمر مـهم وخطيـر يتـعلق بي، ولكن أنت مع الأسف دائماً مشغولة عني بأمور كثيرة أرى أنها لا قيمة لها.

أماه ابنتك الغالية الجميلة ستغرق.. ستتحطم، ستقع في بئر قذرة ولن تجد من ينقذها ويخرجها منها.



أدركيني يا أماه قبل فوات الأوان، في بيتنا وحش يكاد يفتك بي، وأنا ضعيفة أمامه لا حول ليّ ولا قوة، فأنا قد اقتربت من الوقوع بين يديه، فأرجوك يا أمي انقذيني وساعديني واقتلي ذلك الوحش.

لا تخافي يا أماه من هذا الوحش أنه صغير الحجم ولكن إذا أمسك بالفريسة ولم تجد من ينقذها قضى عليها.

هل عرفتي يا أماه هذا الوحش؟ لا... لا... إنه ليس ذئباً، وليس غولاً إنه ببساطة الهاتف يا أماه، نعم الهاتف.

ففي ليلة من الليـالي التي كنت ذاهبـة إلى ذلك العـرس وأنا مع إخوتي الصغار لوحدنا في المنزل وكان الوقت متـأخراً من الليل رنّ الهاتف وكان المتحدث شاباً.. قال كلاماً ظننته جميلاً فصدقته، وبدأت أتحدث معه كل ليلة، لأن الجميع غافلون عني بدنياهم وأولهم أنت، فقلت لعلي أتسلى معه.

ولكن يا أماه الحمل الوديع انقلب إلى ذئب شرير وطلب مني ليلة أمس أن أقابله وأخرج معه، فأخذني الخوف والرعب منه وقلت هل يعقل أن أفعل هذا وأغلقت السماعة في وجهه، فحاول الاتصال وهددني بقوله: إما أن تخرجي معي أو أفضحك، فقد سجلت صوتك وكلامك، وبدأ يلح عليّ أن أخرج معه.

أماه أعرف نتيجة الخروج، ولكن لا أحد يقف معي، فأين أنت يا أماه ابنتك في خطر.

فـالوحش في المنزل يهددني وأنا بحـاجة إليك الآن لتـرشديني وتنصحيني. أحس أن الدنيا تضيق عليّ بما رحبت كلما أقبل الليل.

أمـاه أسـمع صـوتك وأراك في المنزل ولكن لا أحس بدفء يديك وصوتك.

يا والدتي الغاليـة: لا تتركيني لوحدي، فكم أنا بحاجة إليك في هذا الوقت، فـأنت أقـرب الناس إليّ، أنقذيني يا أماه قـبل العـار في الدنيا والنار في الآخرة ■

* مدير التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة بمنطقة القصيم.

أوراق من الذاكـرة

سعد بن إسماعيل العتيق*

رجل طاعن في السن بلغ من العمر عتيا، ذو لحية كثيفة لا ترى فيها شعرة سوداء، فهو رجل كريم، طيب القلب، سليم الصدر، يحب النكتة، يتنازل للأطفال عن بعض وقته ليمازحهم ويحاجيهم. أذكر منها قوله: (حاجيك وش تحت الجصة؟ فأجيبه جرادة منّصة) وهكذا كأني به وهو يطاردني ويلاحقني مع صغر سني في ذاك البيت الطيني وهو عاض بلحيته البيضاء، فأهرب وأصرخ من هول المنظر، ولكنه سرعان ما ضمني إلى حضنه وهو يدغدغني منكباً علي لا تخاف فأنا جدك، مسح بيده المرتعشة على رأسي وبيده الأخرى حلوى لم أنس طعمها ولا لونها شكرته كثيراً على هذه العطية، يذكرك بحديث الرسول «من لا يرحم لا يُرحم» مع أني أعلم أن له هيبته ومكانته، الكل يهابه ويحترمه. أذكر موقفاً طريفاً له حيث كان له عصا يتوكأ عليها ويجول بها الشوارع صادعاً بكلمة لم أدرك معناها فيدوي صداها في أرجاء الحي وهو ينادي (الصلاة) بصوت مرتفع جداً فلا ترى إلا مهرولاً أو متجمداً. فيا عجباً لذلك الرجل الوديع، وبعد مضي الأيام والسنين علمت أنه رجل حسبة قد وهب نفسه لله ولدينه. رحمك الله ياعمي إبراهيم، فهل تعود الأحلام يا أيام؟ ■



خطاب شكر وتقدير

هيئة حي الملك فهد

وصلى الله على نبينا محمد وصحبه وسلم

أهالي حي الملك فهد

عنهم

علي العصب عبدالمجيد الرخيص

سطام التمي إبراهيم الخضيري

أحد نماذج التكريم التي تحظى بها مراكز الهيئة المنتشرة في أحياء ومدن وقرى وهجر المملكة. الصورة درع تقديري مقدم من أهالي حي الملك فهد بالرياض لمركز الحي تقديراً منهم لجهود أعضاء المركز في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



دعماً للتواصل مع القارئ العزيز الذي تهمه الإجابة عن بعض التساؤلات التي يطرحها أو التي تدور في خلده، فقد خصصت هذه الصفحة لاستضافة المسؤولين بالرئاسة للإجابة عن تلك التساؤلات

المسئول يجيب:

مدير إدارة التوظيف بالرئاسة:

الإجازة الاضطرارية ليست حقًا مكتسبًا



وردنا سؤال من أحد منسوبي الرئاسة هذا نصه:

● تقتضي التعليمات بالرئاسة أن يقدم طالب الإجازة الاضطرارية طلبها قبل التمتع بها في حين تنص التعليمات الخاصة بالديوان العام للخدمة المدنية خلاف ذلك (حسب علمي).

كيف نجمع بين الأمرين علماً أن الإجازة الاضطرارية قد تطرأ على الإنسان فلا يسعفه الوقت إلا أن يقدم طلبها أثناءها أو بعدها خاصة إذا كان الموظف في منطقة نائية؟

□ وبإحالة السؤال إلى سعادة مدير إدارة التوظيف بالرئاسة الأستاذ عبد المحسن الثابت أجاب بقوله: إن الرئاسة العامة متقيدة بتعميم الديوان ذي الرقم ١٢/ ٦٠ والتاريخ ١٤/١١/١٣٩٤هـ الذي يوضح أن على الموظف أن يطلب إجازة قبل التمتع بها ولكن في الحالات والأسباب التي تحول دون الموظف والحصول على الإذن بالتغيب مسبقاً فيكون طلب الاذن خلال الإجازة عن طريق الهاتف أو أي وسيلة أخرى مع ملاحظة أن الإجازة الاضطرارية ليست حقاً مكتسباً للموظف وإنما تقدير جدية الأسباب. ومدى حاجة الموظف للتغيب مسألة موضوعية تخضع لتقدير الجهة الإدارية ورقابتها داعين الله للجميع بالتوفيق والسداد ■

مشكلة وحل

فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود مستشار معالي الرئيس العام يشاركنا في كل عدد للإجابة على استفساراتكم ومشكلاتكم الاجتماعية، ونحن بانتظاركم على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٢٨٧٣٥).

● أنا إمام مسجد ويوجد من جيران المسجد من يتهاون في الصلاة وآخر تارك لها جماعة بالمسجد، فكيف أنكر على هذين الفريقين؟

□ الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

لا يخفى على الجميع منزلة الصلاة وعظم شأنها، يقول الله تعالى: {وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون} ويقول تعالى: {واستعينوا بالصبر والصلاة}.

وقد حذر الشارع الكريم من ترك الصلاة أو التهاون بها. يقول تعالى: {فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون} ويقول صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر». كما نهى عن ترك الصلاة جماعة كما جاء في الصحيحين: (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما من الأجر لأتوهما ولو حبواً) (لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار)، أو كما ورد، فكل هذه النصوص تبين أهمية الصلاة وعلو منزلتها، كما أنها تبين أهمية صلاة الجماعة، فالواجب على كل مسلم أن ينكر على الذين يتركون الصلاة أو يتخلفون عن صلاة الجماعة.

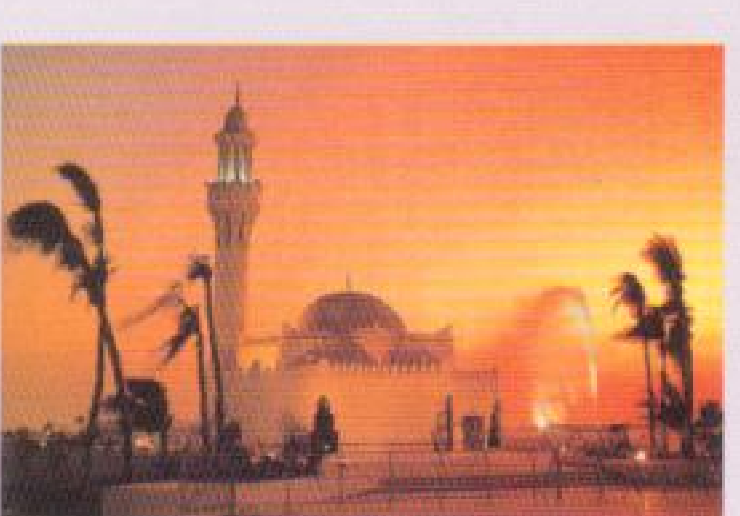
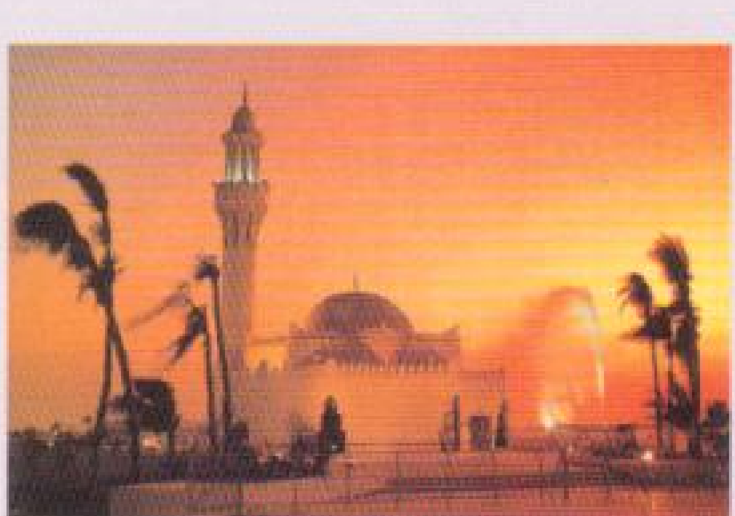
ولكن قبل الإقدام على الإنكار يجب التحقق من وجود المنكر. فالأصل في المسلم العدالة والاستقامة ولزوم شعائر الإسلام ما لم يتبين خلاف ذلك.

فكون الرجل لا يصلي بهذا المسجد - القريب منه - أو يصلي فيه أحياناً ويتركه تارة أخرى فهذا لا يدل على تركه الصلاة، بل ربما يكون مسافراً أو له بيتان أو يرغب الصلاة في هذا المسجد أحياناً وأخرى في مسجد آخر وهكذا.

فالمحمل الحسن واجب علينا. أما إذا تحققنا أن الشخص لا يصلي، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بشهادة عدول من أهله، فهنا يجب الإنكار عليه بالطرق المشروعة، حيث يبدأ معه بالمناصحة والتخويف من الله وعذاب الآخرة وينتهي معه برفع أمره إلى الشرع ■

مارتين آلنسن بعد دخوله الإسلام من بوابة فرع الجوف :

لو يعلم غير المسلمين الإسلام لما ترددوا في دخوله

مع اشراقة النور يتوارى الظلام، ومع دخول العلم يحصل النور في العقل الذي كان يسبح في جهالات الضلال.

وفي هذا العدد استقبلت «الحسبة» بانفراج الأسارير نبأ إسلام أخينا عبد القادر «مارتين آلنسن سابقاً» والذي منّ الله عليه بالإسلام انطلاقاً من فرع الرئاسة العامة للهيئة في منطقة الجوف، فأتحفنا بالإجابة على ثلة من أسئلتنا فإلى الحوار:

● **البطاقة الشخصية.**

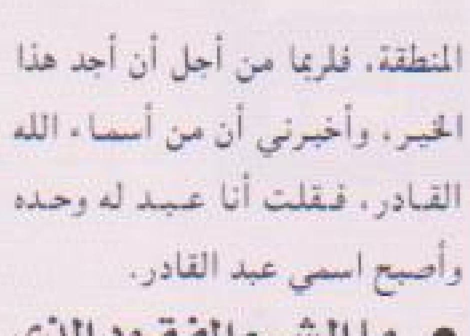
□ الاسم/ مارتين آلنسن . العمر/ ٢٨ سنة. الحالة الاجتماعية/ أعزب. العمل/سمكري. الديانة السابقة/ نصراني.

● **ما الأسباب التي دفعتك للإسلام؟**

□ تعرفون أن الفرد في النصرانية متخبط لا يطمئن نفسياً لما بها من أشياء غير صحيحة ولا يقتنع فيها عاقل وهذا يدلك على أنها محرفة وهذا ما جعلني انتطلع لمعرفة الله على الطريقة الصحيحة وبالطبع لم أجد ذلك إلا بالإسلام ولله الحمد والمنة.

● **ما الاسم الذي اخترته بعد الإسلام، وما سبب هذا الاختيار؟**

□ الاسم الذي اخترته هو عبد القادر. والسبب يرجع لحديث أحد الإخوة في الهيئة عن قدرة الله وأنه من أقدار الله أن جعلني آتي من القلبين للعمل وخاصة في هذه



المنطقة، فلربما من أجل أن أجد هذا الخير، وأخبرني أن من أسماء الله القادر، فقلت أنا عبد له وحده وأصبح اسمي عبد القادر.

● **ما الشيء المفقود الذي استأنست به في الإسلام؟**

□ استأنست أن الله واحد وليس ثلاثة كما يدعي النصارى، وضرب لي الأخ في الهيئة مثلاً توضيحياً في ذلك.

● **كيف ترى المستقبل بعيون مسلمة؟**

□ لو يعلم غير المسلمين الإسلام على حقيقته لما ترددوا في الدخول فيه.

● **ما دور فرع الجوف في إسلامك؟**

□ أحضروا لي الكتب اللازمة لشرح الإسلام ومن ثم جلست مع أحد الإخوة وتكلم معي عن النصرانية والإسلام ووجدت الفارق الكبير بينهما وبعدها قررت إشهار إسلامي.

● **ما إحساسك حين نطقت بالشهادتين؟**

□ في بعض الأحيان لا يستطيع الإنسان أن يصف إحساسه ولكن في لحظتها كأنني أهم إنسان.

● **ما الذي تنوي عمله إذا رجعت إلى أهلك؟**

□ أنا لم انتظر رجوعي إلى أهلي، بل قمت مباشرة بالاتصال على والدي وأخبرته ولم يبد أي اعتراض وسوف أقوم بدعوتهم ودعوة إخوتي إلى الإسلام حين أرجع - إن شاء الله -

● **كيف وجدت أثر إسلامك على زملائك في العمل؟**

□ المسلم يبدي فرحه واحترامه لي ولكن معي بعض المسلمين لا تعرف أنهم مسلمون إلا عندما ترى الإقامة الخضراء ولا فرق بينهم وبين غيرهم.. أما الهندوس فيسخرون مني ويستهزئون بي ■

رسالة إلى كل محتسب يحمل هم الدعوة

الأخ في الله المكرم/ رجل الحسبة حفظه الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أوصي نفسي وإياك بتقوى الله في السر والعلن والاخلاص له بالقول والعمل ومراقبته فيما نأخذ ونذر والحرص كل الحرص على أن تكون هداية الناس هي الهدف المنشود الذي نسعى إليه ونتعب من أجله فأنت في عبادة هي من أفضل وأعظم العبادات، بل إن بعض السلف عدها الركن السادس من أركان الإسلام ووصف الله سبحانه وتعالى أمة هذه العبادة بأنها خير أمة أخرجت للناس وكافأهم بأن جعلهم هم المفلحون.

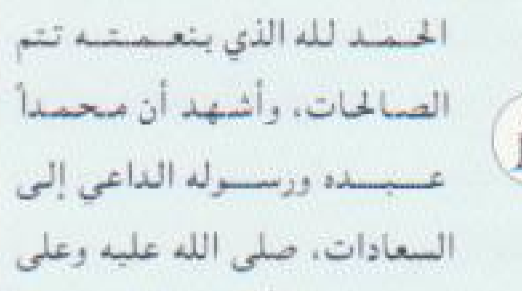
ومعلوم أن طريقها طريق وعر مليء بالعقبات، ولكن لا تنسى أن الشوكة يشاكها المؤمن فيحط الله بها عنه خطيئة، وليكن - حفظك الله - إمام الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو القدوة والأسوة الحسنة لنا جميعاً، فتراه ﷺ عندما شد المئزر وقام لينذر وإذا به يتلقى جواباً مراً محزناً مليئاً بالتعنت والتكبر والتجبر ومن أقرب قريب له عمه أبي لهب بقوله «تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا» وفي رواية أنه أخذ حجراً ليضرب به النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تتوالى عليه المصائب، فما يصده ذلك عن القيام بأمر الله والدعوة إليه سبحانه وتعالى.

وإذا تأملت هذه المواقف تجلت لك شخصية الرسول ﷺ الفذة وخلقه العظيم وأن همة الحقيقي هو الدعوة إلى الله ودخول الناس في دين الله أفواجاً، فلم يكن في قلبه مكان للانتقام رغم مقدرته على ذلك. في مثل هذه المواقف الصادقة تتجلى للكل حقيقة الداعي إلى الله الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر في صدقه بالدعوة وثباته على الحق وصبره على الأذى ويقينه الصادق وإيمانه الكامل بأن الله يدافع عن الذين آمنوا وأنه ناصر دينه لا محالة.

أخي المحتسب: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادل ولكن بالتي هي أحسن واجعل سعادتك أن يهتدي الناس على يديك، فإن ذلك خير لك من حمر النعم، واصبر فعقبى الصبر خير والله مع الصابرين، جعل الله التوفيق والسداد حليفك ووفقك ورعاك ■

عبد اللطيف آل عبد اللطيف
عضو هيئة مدينة الرياض

أعلام ومواقف



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى السعادات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.. أما بعد:

فمن خلال هذه الزاوية وعبر هذه النشرة يتجدد اللقاء مع الإخوة الأفاضل فوارس الميدان، لنتعلم من الأعلام وعلى رأسهم جميعاً خير البشر النبي المصطفى ﷺ، فهو سيد الأعلام وهو خير من نتعلم منه الدروس والعبر، نتعلم كيف نأمر وكيف ننهى، فقد قال - جل وعلا -: [لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة] وقال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ».

إن المتتبع لسيرة النبي ﷺ منذ أن بعث حتى وافاه الأجل يجدها كلها مواقف وعبر، فهي مدرسة لكل من دعا إلى الله وأمر ونهى، بل لكل مسلم ومسلمة صغيراً كان أو كبيراً، فأقواله وأفعاله وتقريراته ﷺ هي الأصول والقواعد والأسس لهذا الدين، قال تعالى: {وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى}.

أيها الآمر والناهي: إنك على خطر عظيم إن لم تتأس برسول الله ﷺ. ولنقف وقفات مع الهدي النبوي لنتعلم متى نلين، ومتى نكون أشداء، فهو قدوتنا وأسوتنا ﷺ.

أيها الأخ الفاضل، يارعاك الله: أنت تعلم قصة ذلك الأعرابي الذي بال في المسجد، فقام إليه بعض الصحابة ليقعوا به، فقال لهم النبي ﷺ «دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين». وفي بعض الروايات «لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب على بوله».

ولنا وقفات مع هذه القصة في العدد القادم -إن شاء الله تعالى-.

اللهم وفقنا للعمل الصالح الذي يرضيك عنا، وخذ بنواصينا إلى ما تحب وترضى، وصلى الله على نبينا محمد ■

أحمد بن مونس العنزي
الباحث في الإدارة العامة للقضايا

حق الظالم على الأمة

قال ﷺ فيما رواه أنس رضي الله عنه في صحيح البخاري «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».

ولنا أخي القارىء وقفة مع هذه العبارة الجزلة المعاني، حين قال صحابة المصطفى ﷺ رضي الله عنهم أجمعين «قد علمنا كيف ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال ﷺ «تأخذ على يديه.. أو تحجزه عن ظلمه» أو كما قال ﷺ.

ونستخلص من هذه العبارة قاعدة أمنية إن شئنت وضعتها في اللوائح التي تطبق بحق المخالفين، كما أنها قاعدة اجتماعية لحفظ المجتمع من الشرور التي يقترفها الخارجون عن الحدود، كما أنها عبارة أدبية رائعة وافية الجوانب يزينها صدر هذا الحديث وهي من كلام الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، إن من حق المسلم على أخيه المسلم نصرته وإعانته على الحق، بل يأثم المسلم إذا استنجد به أخوه ولم ينجده ورتب الإسلام على هذا الفعل الجزاء الأوفر وتفريج الكرب يوم القيامة.

وهكذا نجد أن عقاب المخطىء من هذا الأمة هو أن يؤخذ على يديه حتى يسلم المجتمع، لأن مصلحة الأمة مقدمة على مصلحة الفرد الواحد.

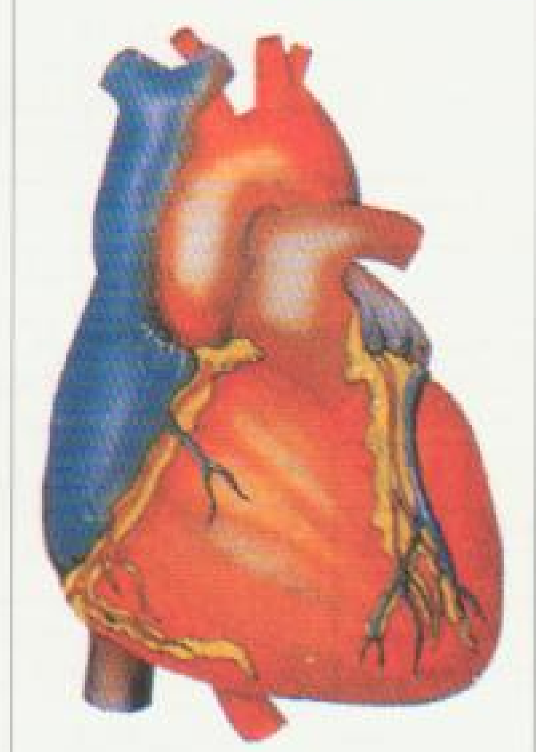
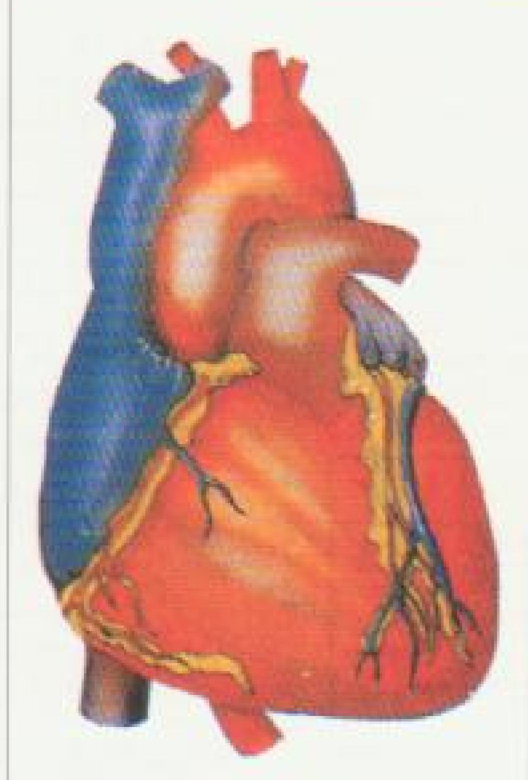
إن الظالم حين يؤخذ على يديه ويلزم بالحق ويبصر بعواقب فعله وما يجنيه المجتمع من جراء هذا الفعل يعد وقاية للأمة ودفعًا للضرر. إن من حق الظالم على المسلمين إقامة الحدود والسدود المنيعة في وجهه ورده عن غيه ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بأمثال هذا الجهاز المبارك «جهاز الحسبة»، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

مفرح علي القحطاني
فرع منطقة الرياض

الحياء حجاب من المنكرات

طبع الله - سبحانه وتعالى - الإنسان على الحياء وجعله من صفات الإيمان، وشعبة من شعبه. ومعلوم أن الإيمان يرتع في القلوب المؤمنة التي يتعاهدها صاحبها لتقاوم ما يعرض لها من كثرة الصوارف كالمشاغل والمطامع الدنيوية والهموم، مما يؤدي بها إلى الصدأ فينزع منها الحياء، ومن ثم يبدأ الانزلاق إلى ما هو أسوأ من ذلك.

أخي المسلم: إن الشيطان جاد لإيقاعك في الزلة تلو الزلة، وقائده في ذلك التهوين للاستدراج ووصولاً إلى الاستهتار بالخالق جل وعلا والجرأة على معصيته وذلك لكي يسقط الحياء ويقع المسلم في المنكرات معنوياً أولاً وذلك عن طريق السكوت عنها خجلاً من المخلوقين مع تناسي حق الله، وبعد ذلك تقر في النفس عن طريق التعود، ومن ثم يقع فيها سراً، يتبع ذلك غشيانها علناً حيث وجدت الجرأة المصاحبة لموت القلب.

تعاهد القلوب يثبتها على الحق

أختي المسلمة: إنك عماد المجتمع وموطن التربية الأصيلة. اعلمي أن سهام الغدر بالإسلام وأهله قد وجهت إليك فخذي حذرك لئلا ينزع منك الحياء، واحرصي على صيانة إيمانك بإيراده الموارد العذبة من الكتاب والسنة مع البعد عن الموارد الآسنة لكي تسلمي من الفتن واتباع الهوى.

ولتعلمي - وفقك الله - أن الأيام مطايا لما بعدها فهي تبعدك من الدنيا (بشهواتها ولذاتها) وتقرب إلى الآخرة (بجنتها ونارها) فسلي نفسك ماذا قدمت لها .. ولدينك .. ولأمتك؟ ■

م.ل

البرادي رئيس هيئة عنيزة محذراً:

هلك من لم ينكر قلبه المنكر



البطاقة الشخصية:

الاسم: صالح بن إبراهيم البرادي من مواليد عام ١٣٧٥هـ بإحدى القرى الريفية بالقصيم، ثم انتقلت الأسرة إلى مدينة بريدة لاحقاً، وقد عملت في الحقل الوظيفي والتحقت بكلية الشريعة بُعيد افتتاحها بالقصيم فتخرجت عام ١٤٠٣هـ.

□ ....؟

• التحقت بقطاع الهيئة عام ١٤١٣هـ بنقل خدماتي - آن ذاك - على وظيفة «تخصصية» بمسمى «مدير إدارة القضايا بالقصيم» ومارست مهام الوظيفة إلى جانب أعمال إدارية أخرى وترقيت عام ١٤١٥هـ على الوظيفة الحالية «رئيس هيئة عنيزة» ولا أزال أشغل الوظيفة والمهمة.

□ ....؟

• تتجلى صورة الانتكاس في الفطرة: حينما تختل الموازين في الضمير، فيرى الأمور على غير وجوهها، يرى الحق باطلاً والباطل حقاً والحسن قبيحاً، وسوء عمله حسناً، وهذه حقيقة الفتنة، ومن ثم قال بعض السلف - وقد سمع من يقول: هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - قال، بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف وينكر قلبه المنكر».

ويتفادى الانتكاس بما يلي:

أولاً: بدوام الدعاء بالثبات على الحق، وما أكثر ما كان صلوات الله عليه يدعو في سجوده: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» ويقول: «إن القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء».

ثانياً: بألا يرد الحق إذا عرفه، فإن من رد الحق بعد معرفته يوشك أن يعاقب بالالتباس عليه، كما قال الإمام أحمد رحمه الله: عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته يذهبون إلى رأي سفيان، والله عز وجل يقول [فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم]، ثم يقول: ألا ان الفتنة الشرك، لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك.

ثالثاً: بالحذر من مجالسة أهل الأهواء وأرباب الشبهات، فرب شبهة وقعت موقعها في القلب فأهلكته.

□ ....؟

• عالم الفضائيات - بلا شك - يعبث ويعبث بالأمة الإسلامية في مسلكياتها وأخلاقها، وفي عقيدتها وأمنها، بل وما من شر إلا وهو آخذ بجذوره.

وأكثر ما يخشى على الناشئة بحكم سرعة تأثرهم، وعلى النساء بخصيصة العاطفة لديهن والمحتسب يلحظ ذلك بجلاء حينما يواجه قضية أو يحاط ببلاغ.

والبيوت السليمة في داخلها، والمحافظة في خارجها لا تكاد تلمس في ناشئتها إلا الفطرة السليمة والبراءة، بينما البيوت الأخرى يغشيك ما تتدثر به من أدواء، وما تلحظه من أوابد، لعل أبرزها التمرد على الأعراف الفطرية، من حياء، وحشمة، وعفاف، والتهاون بجنب التربية من قبل ولاتها، ورقة زمام التقوى في النفوس.

□ ....؟

• الكلمة الوحيدة التي أوجهها لمن يتعرض للأذى من منسوبي الهيئة في سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي «الصبر» بكل ما يحتف به من لوازم، وخير ما يعين عليه الشعور الدائب بأن ذلك سبيل الرسل واتباعهم، وأنه في جهاد، وأنه سيؤثر بصبره وتحمله في نفس صاحبه أكثر مما يؤثر بانتصاره وعصاميته، وكم ممن آسر قلوب العصاة بحلمه وصبره فإذا هم له كالولي الحميم.

□ ....؟

• أهم ما يواجه المحتسب - من وجهة نظري - ثلاثة أمور. أحدها التأصيل الشرعي للقضية، فلا يسير من منطلق العاطفة، أو تأثير الظروف أو مجاملة المحيط، بل إن المجاملة على حساب ما يعتقده الإنسان - في أي موقف - لون من الانهزام والتبعية.

الثاني: وضع الأمور في أنصبتها، وإعطاؤها معاييرها الواقعية، لا وكس ولا شطط [وإذا قلتم فاعدلوا] - فمن ألقى بثقله - مثلاً - على صغائر الذنوب، وألهب وأسهب، أنى يجد ثقلاً لكبائرها، ومن أعطى الكبائر فوق حجمها ماذا يقول عن الكفر؟

الثالث: التعامل مع صاحب القضية على وجه الاستصلاح، مع الحفاظ على أمانة الأداء وأبعاد القضية، ولعلك - معي - تلمح من خلال الأمثلة التالية واقعاً ينبغي تحاشيه «يا رسول الله: الرجل يقاتل شجاعة، والرجل يقاتل حمية، والرجل يقاتل ليرى موضعه، أي ذلك في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

هذا وأستميح أخي القارئ الكريم العفو، والسلام عليكم ورحمه الله الله وبركاته ■

آيــة وتفسـير*



قال الله تعالى: {يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور} [لقمان: ١٧].

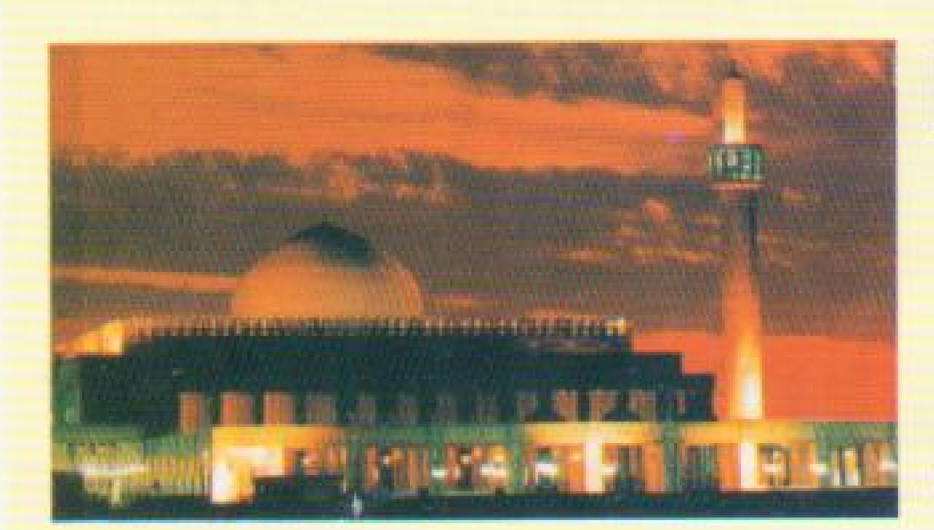
قال الشيخ السعدي في تفسير هذه الآية: وهي عبارة عن خطاب لقمان لابنه {يا بني أقم الصلاة} وذلك في سبيل حثه عليها، وخصها لأنها أكبر العبادات البدنية. {وأمر بالمعروف وانه عن المنكر} وذلك يستلزم العلم بالمعروف، ليأمر به، والعلم بالمنكر، لينهى عنه.

والأمر بما لا يتم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر إلا به، من الرفق والصبر، وقد صرّح به في قوله: {واصبر على ما أصابك} ومن كونه فاعلاً لما يأمر به، كافاً لما ينهى عنه. فتضمن هذا، تكميل نفسه بفعل الخير وترك الشر، وتكميل غيره بذلك، بأمره ونهيه.

ولما علم أنه لا بد أن يبتلى إذا أمر ونهى وأن في الأمر والنهي مشقة على النفوس، أمره بالصبر على ذلك فقال: {واصبر على ما أصابك إن ذلك} الذي وعظ به لقمان ابنه {من عزم الأمور} أي: من الأمور التي يعزم عليها، ويهتم بها، ولا يوفق لها إلا أهل العزائم ■

* من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

فضائل الأعمال



وزن بوزن

● كان النبي ﷺ ينكر على الصحابة البيوع المعتبرة من أنواع الربا الخفي، كلما رأى ذلك منهم، ويخبرهم ﷺ أنها من الربا وأن ذلك تحايل للتوصل إليه، وذلك من اختراع اليهود حتى يحلّوا ما حرم الله.

فمن ذلك ما رواه فضالة بن عبيد ـ رضي الله عنه ـ قال: أتي رسول الله ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده. ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزناً بوزن» أخرجه مسلم ■

مسؤوليتكن*

سئلت أم المؤمنين عائشة الصديقة عن قول ابن عمر رضي الله عنهم باعتمار النبي الكريم ﷺ في رجب فأنكرت عليه قوله هذا. فقد روى الإمام البخاري عن مجاهد قال: دخلت وعروة بن الزبير رضي الله عنه المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة رضي الله عنها، وإذا ناس يصلّون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم.

فقال: «بدعة» (يعني ملازمتها وإظهارها في المساجد وصلاتها جماعة لأنها مخالفة للسنة).

ثم قال له: «كم اعتمر رسول الله ﷺ؟».

قال: «أربعاً، إحداهن في رجب».

فكرهنا أن نَرُدَّ عليه.

قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في الحجرة، فقال عروة: «يا أمّاه! يا أم المؤمنين! ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟».

قالت: ما يقول؟».

قال: يقول: «إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب».

قالت: «يرحم الله أبا عبد الرحمن! ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط» ■

* من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور فضل إلهي.

تحية إلى هيئة الأمر...

شعر: حسن الرحيلي*

سلام الله نبعثه لكم برقاً
من بطن طيبة والمبعوث بانيها
أكرم بمن جعل التوحيد منهجه
ودون الفقه أصلاً في حواشيها
كم قيّض الله لهذا الدين من قدمٍ
ولاة أقاموا الأمر والمعبود يحميها
صقرُ الجزيرة أحياها ونظمها
من وحي ربي وآل الشيخ يفتيها
قد سخّر الله لنصر الأمر مدرسة
خادم البيتين يرعاها ويفديها
وحاكم الدار لا تنسى فضائله
فالأمر تلو الأمر للهيئات يعطيها
فكم من منكرٍ قد أزيل بها
وكم من نبتةٍ للخير يسقيها
هيهات هيهات للمعروف من قوم
أجلُّ من قومنا فانصرها وقويها
فيا مخلصاً لله ترجو مثوبته
أصدق حديثك لا تسكت وتخفيها
هيئة الأمر قد زدنا بها شرفاً
فالله نسأل يا ذا الملك تعليها

* رئيس هيئة محافظة الحناكية

نوه باهتمام ومتابعة سمو أمير نجران

الأحمري: افتتاح مركزين تابعين لفرع هيئة نجران

صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بإحداث مركزين تابعين لفرع الرئاسة بمنطقة نجران، حيث يقع الأول في حي الفهد، والثاني في حي الشرفه، وقد بدء العمل بهما حديثاً.

صرح بذلك فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة نجران الشيخ أحمد بن عبدالله الأحمري الذي أبان أنه تم تأمين جميع مستلزمات المركز واحتياجاته من الأعضاء والسيارات.

ونوه الأحمري في تصريحه بالاهتمام الذي يحظى به فرع منطقة نجران من قبل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود ومتابعته الدائمة لجهود الفرع، كما أثنى الأحمري على الاهتمام الذي يحظى به الفرع من قبل معالي الرئيس العام للهيئة الدكتور عبدالعزيز السعيد الذي لا يألو جهداً في سبيل قيام الفرع بالدور المناط به في خدمة المجتمع ■

مشيداً بنجاح فعاليات الفرع في موسم الاصطياف:

مدير فرع الباحة: تنفيذ (٣١,٠٠٠) منشط للتوعية هذا العام

قام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة بتنفيذ ما يربو على واحد وثلاثين ألف منشط للتوعية خلال موسم الاصطياف في هذا العام.

أوضح ذلك الشيخ حسن بن سعيد الربيعي مدير عام الفرع وقال: إن نشاطات الفرع المنفذة التي شارك فيها فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث وعدد من المسئولين بالمنطقة تناولت توزيع الكتب والمطويات والأشرطة وإلقاء العديد من المحاضرات والندوات وتنظيم الزيارات، إضافة إلى وضع العديد من اللوحات الإرشادية في مداخل بعض الشوارع والمتنزهات ■



نزف القلم

بقلم: د/ حمد العمار



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

لقد عُنيت جامعات المملكة العربية السعودية السبع المنبثقة من وزارة التعليم العالي عناية فائقة بالتخصصات الإنسانية وهي: (تخصصات متعددة في مقدمتها العلوم الشرعية ومن أبرز العلوم والتخصصات الشرعية تخصص الدعوة والاحتساب)، ولذا فإن من أهم الأقسام الجامعية في جامعات المملكة قسم (الدعوة والاحتساب) في كلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقسم الدعوة والاحتساب في كلية الدعوة في المدينة المنورة التابعة أيضاً لجامعة الإمام. إن هذين القسمين يعدان من الأقسام المهمة التي تُعنى بتأهيل عدد من المتخصصين من حملة البكالوريوس في هذا التخصص. ويعنى هذا التخصص بجانبين: الجانب الأول وهو الجانب الرئيسي: الجانب النظري، والثاني يُعنى بالجانب المهاري التطبيقي على فنون الدعوة وأمورها. والواقع أن اهتمام المملكة العربية السعودية بتأهيل هذه الكفاءات المتخصصة يأتي من اهتمامها بأمور الدعوة إلى الله عز وجل، كيف لا، وهي بلادنا الحبيبة التي تطبق الشريعة وتُعنى بالدعوة إلى الله عز وجل. إن المتخصصين من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من هذا القسم لهم دور فاعل في دعم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال قيام أكثرهم بالعمل الوظيفي في المجالات المتخصصة ومنها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما يعمل خريجو الدعوة في الشؤون الدينية في القطاعات الحكومية سواء القطاعات المدنية أو القطاعات العسكرية، وهؤلاء سدوا ثغرة وقاموا بواجب كبير وسديد فيما يتعلق باحتياج هذه الأجهزة المدنية والعسكرية للدعاة والمرشدين ■



مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير
فهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير
محمد بن سليم اللحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١

التصميم والإخراج: القمم للإعلام هاتف: ٤٦٢٧٥٩٣ — مطبعة دار طيبة - الرياض - ت ٤٢٨٣٨٤٠ — ردمد... ٢٩٤٩-١٣١٩/ إيداع ٠٠٣٨/ ١٥